تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار للسيد رضي الدين محمد بن محمد تقي الموسوي النجفي الشيرازي (ت ١١١٢هـ) من سورة الحج الآيات (١ – ٢٠) دراسة وتحقيق

أ. د. علي شكر داود

W6ambjkzxk@gmail.com

الباحث. كاظم عيسى كاظم

Kazemf36@gmail.com

الجامعة العراقية - كلية الاداب

The interpretation of Noor Al-Anwar Wa Misbah Al-Asrar for Muhammad bin Muhammad Taqi al-Husayni al-Musawi al-Najafi al-Shirazi, who died in 1112 AH study and investigation

Prof.Ali Shkur Daood (Ph.D.)

Kazem Issa Kazem

AL-Iraqia Univercity/ College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث الموسوم (تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار للسيد رضي الدين محمد بن محمد تقي الموسوي النجفي الشيرازي (ت ١١١٢هـ) من سور الحج الآيات (١ – ٣٠) .. دراسة وتحقيق) إلى التعريف بواحد من التفاسير المهمة المخزونة في رفوف مكتبات حفظ المخطوطات، حيث إن الخوض في العلم بكتاب الله تعالى من أشرف ما يشتغل به المشتغلون، خصوصاً إذا كان الاشتغال بعلم تفسير القرآن الكريم.

لقد كان للمفسر السيد رضي الدين أسلوب خاص في تفسيره، ويغلب عليه النقل عن الأئمة D، كما أنه يبدأ كل سورة بروايات عن فضل السورة وثواب تلاوتها، وغير ذلك من المميزات التي امتاز بها تفسيره مدار البحث.

ومما تجدر الإشارة إليه أن كثرة التفاسير للقرآن الكريم، منذ نزوله وحتى الآن وستستمر، ما هو إلا دليل على أن القرآن بحر لا ينضب من الفوائد والمعاني المتجددة، كما أن الاختلاف بين المفسرين هو اختلاف تنوع لا تضاد.

الكلمات المفتاحية: تحقيق المخطوطات – نور الأنوار – رضي الدين – تفسير القرآن

Abstract

This research tagged (Interpretation of Noor Al-Anwar Wa Misbah Al-Asrar by Sayyid Radhi al-Din Muhammad bin Muhammad Taqi al-Musawi al-Najafi al-Shirazi (d. 1112AH) from Surahs of Hajj verses (1 - 30) .. study and investigation) aims to introduce one of the important interpretations stored in the shelves of manuscript preservation libraries , As delving into knowledge of the Book of God Almighty is one of the noblest things that those who are engaged in work with, especially if the work is in the science of interpretation of the Noble Qur'an.

The commentator, Sayyid Radhi al-Din, had a special style in his interpretation, and it is dominated by the transmission of the imams D. He also begins each surah with narrations about the merits of the surah and the reward for its recitation, and other characteristics that distinguished his interpretation under discussion.

It should be noted that the abundance of interpretations of the Holy Qur'an, since its revelation until now and will continue, is nothing but evidence that the Qur'an is an inexhaustible sea of renewable benefits and meanings, just as the difference between the interpreters is a difference of diversity that does not contradict.

Keywords: Manuscripts verification - Noor al-Anwar - Radhi al-Din - Interpretation of the Qur'an

المقدمة

الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه، حمداً كثيراً دائماً أبداً، لا يحصي له الخلائق عدداً، وصلِّ اللهم على محمد وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، وبعد...

فإن مداد العلماء خير من دماء الشهداء، وقد زخرت مكتباتنا في شتى بقاع العالم بعلوم صارت مناراً لطريق السالكين في دروب المعرفة، وأشرف هذه العلوم ما كان مختصاً بعلوم القرآن الكريم وتفسيره، ومن هذه الكتب المكنونة في مكتبات المخطوطات تفسير (نور الأنوار ومصباح الأسرار) للسيد رضي الدين محمد تقي الموسوي النجفي الشيرازي (ت ١١١٢هـ)، وقد جاء هذا البحث لتحقيق جزء من هذا التفسير، حيث جاء البحث بعنوان: (تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار لرضي الدين محمد بن محمد تقي الموسوي النجفي الشيرازي (ت ١١١٢هـ) من سورة الحج الآيات (١ – ٢٠) دراسة وتحقيق)، وجاء البحث بمبحثين:

المبحث الأول: الآيات (١ – ١٠).

المبحث الثاني: الآيات (١١ – ٢٠).

راجياً بذلك رضا الله تعالى وفائدة القارئ، والله من وراء القصد.

الباحث

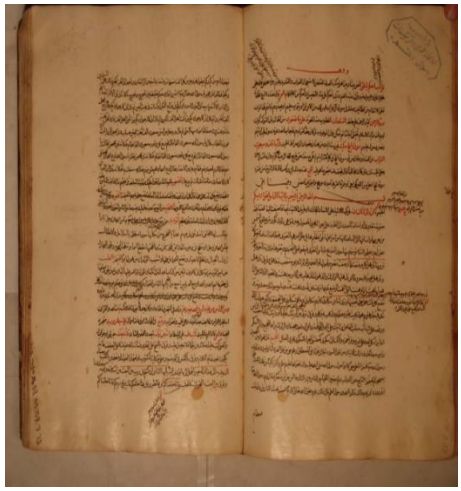

المبحث الأول

الآيات (١ – ١٥)

سورة الحج مكية غير ست آيات: من (هذان خصمان) إلى (صراط الحميد)[١]، وآيها ثمان وسبعون[٢].

الثواب: عن الصادق عليه السلام، قال: "من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام، وإن مات في سفره دخل الجنة، قلت: فإن كان مخالفاً؟ قال: يخفف عنه بعض ما هو فيه"[٣].

[المجمع][٤]: عنه عليه السلام: مثله[٥].

أبي بن كعب[٦] قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ سورة الحج أُعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي"[٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾[٨] أطيعوه.

[القمي[٩]][١٠] "قال: مخاطبة للناس عامة"[١١].

الاحتجاج: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "معاشر الناس، [التقوى][١٢]، احذروا الساعة كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ﴾"[١٣] تحريكها للأشياء على الإسناد المجازي[١٤]، أو تحريك الأشياء فيها، فأُضيفت إليها إضافة معنوية بتقدير (في)[١٥]، أو إضافة المصدر إلى الظرف على إجرائه مجرى المفعول به[١٦]، وقيل: هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها[١٧]، وإضافتها إلى الساعة لأنها من أشراطها، ﴿شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ هائل، علل أمرهم بالتقوى بفظاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم، ويعلموا أنه لا يؤمّنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى، فيبقوا على أنفسهم ويتقوها بملازمة التقوى.

﴿يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ﴾[١٨] تصوير لهولها، والضمير للزلزلة[١٩]، و(يوم) منتصب بـ(تذهل)[٢٠]، وقُرئ: (تُذهَل) و(تُذهِل) مجهولاً ومعروفاً[٢١]،

أي: تُذهِلها الزلزلة، والذهول: "الذهاب عن الأمر مع دهشة"[٢٢]، والمقصود الدلالة على أن هولها بحيث إذا دهشت التي ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فمه، وذهلت عنه، و(ما) موصولة أو مصدرية، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ جنينها.

وقال الحسن[٢٣]: "تذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام، وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام"[٢٤].

القمي: "قال: كل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيامة"[٢٥].

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ كأنهم سكارى.

القمي: "قال: يعني ذاهبة عقولهم من الحزن والفزع متحيرين"[٢٦].

﴿وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ على الحقيقة، ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فأرهقهم هوله بحيث طيّر عقولهم، وأذهب تمييزهم.

وقُرئ: (تُرى)[٢٧] من [أريتك][٢٨] قائماً، أو [رأيتك][29] قائماً، بنصب (الناس)، ورفعه على أنه نائب مناب الفاعل، وتأنيثه على تأويل الجماعة، وإفراده بعد جمعه[٣٠]؛ لأن الزلزلة يراها الجميع، وأثر السكر إنما يراه كل أحد على غيره، وقرأ حمزة[٣١] والكسائي[٣٢]: (سَكرى)[٣٣] كعطشى؛ إجراء للسكرى مجرى العلل[٣٤].

المجمع: "قال عمران بن الحصين[٣٥] وأبو سعيد الخدري[٣٦]: نزلت الآيتان من أول السورة ليلاً في غزاة بني المصطلق –وهم حي من خزاعة– والناس يسيرون، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحثوا المطي حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأها عليهم، فلم يُرَ أكثر باكياً من تلك الليلة، فلما أصبحوا لم يحطّوا السروج عن الدواب، ولم يضربوا الخيام، والناس بين باكٍ أو جالس حزين متفكر، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله تعالى لآدم عليه السلام: ابعث بعث النار من ولدك، فيقول آدم: من كم وكم؟ فيقول عز وجل: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة، فكبر ذلك على المسلمين وبكوا، فقالوا: فمن ينجو يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: أبشروا، فإن معكم خليقتين يأجوج ومأجوج، ما كانتا في شيء إلا كثرتاه،

ما أنتم في الناس إلا كشعرة بيضاء في الثور الأسود، أو كرقم في ذراع البكر، أو كشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة، فإن أهل الجنة مائة وعشرون صفاً، ثمانون منها أمتي، ثم قال: ويدخل من أمتي سبعون [ألف][٣٧] الجنة بغير حساب، وفي بعض الروايات: أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، سبعون ألفاً؟ قال: نعم، ومع كل واحد سبعون ألفاً، فقام عكاشة بن محصن[٣٨]، فقال: [يا رسول الله، سبعون ألفاً؟ قال: نعم ومع كل واحد سبعون ألفاً، فقام عكاشة بن محصن فقال][٣٩]: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، فقام رجل من الأنصار، [٢٦٦] فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال صلى الله عليه وسلم: سبقك بها عكاشة، قال ابن عباس: كان الأنصاري منافقاً؛ فلذلك لم يدعُ له[٤٠]"[٤١].

التوحيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: "فيأمر الله عز وجل ناراً يقال لها: الفلق، أشد شيء في جهنم عذاباً، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال، فيأمرها الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة، فمن شدة نفختها تنقطع السماء، وتنطمس النجوم، وتجمد البحار، وتزول الجبال، وتظلم الأبصار، وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة"[٤٢].

الطب: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: "إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل، تُكتبان للمرأة إذا عسر عليها [٤٣]، تُكتبان في رق ظبي وتعلقها في حقويها: بسم الله وبالله إن مع العسر يسراً، سبع مرات، يا أيها الناس اتقوا ربكم إلى قوله: عذاب الله شديد، مرة واحدة"[٤٤].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ﴾[٤٥] أي: يخاصم، ﴿فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾، نزلت في النضر[٤٦] بن الحارث[٤٧]، وكان جدلاً، يقول: الملائكة بنات الله، والقرآن أساطير الأولين، ولا بعث بعد الموت، وهي تعمه وأضرابه، ﴿وَيَتَّبِعُ﴾ في المجادلة أو في عامة أحواله، ﴿كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ﴾ متجرد للفساد.

القمي: "قال: المريد: الخبيث"[٤٨].

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾[٤٩] على الشيطان، ﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ تبعه، والضمير للشأن، ﴿فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾ خبر لـ(من) أو جواب له، والمعنى: كُتب عليه إضلال من يتولاه؛ لأنه جُبل عليه، وقُرئ بالفتح[٥٠] على تقدير: فشأنه أنه يضله[٥١]، لا على العطف[٥٢]، فإنه يكون بعد تمام الكلام[٥٣]، وقُرئ بالكسر في الموضعين على حكاية المكتوب، أو إضمار القول، أو تضمين الكتب معناه[٥٤]، ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ بالحمل إلى ما يؤدي إليه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ﴾[٥٥] من إمكانه وكونه مقدوراً، وقرئ: (من البعَث) بالتحريك كالجلَب[٥٦].

القمي: "خاطب الله عز وجل الدهرية[٥٧]، واحتج عليهم، فقال: (يا أيها الناس) إلخ"[٥٨].

﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم﴾ أي: فانظروا في بدء خلقكم، فإنه يزيح ريبكم، فإنا خلقناكم ﴿مِّن تُرَابٍ﴾ خُلق آدم منه، أو الأغذية التي يتكون منها المني، ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ مَني، من النَطْف وهو الصب، ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ قطعة من الدم جامدة، ﴿ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ قطعة من اللحم، وهي في الأصل قدر ما يُمضغ، ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ مسوّاة لا نقص فيها ولا عيب وغير مسوّاة، أو تامة وساقطة، أو مصورة وغير مصورة.

الكافي: "عن سلام بن المستنير[٥٩]، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية، قال: المخلقة هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام، أخذ عليهم الميثاق، ثم أجراهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، والذين يخرجون إلى الدنيا حتى يُسألوا عن الميثاق، وأما قوله: (غير مخلقة)، فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عز وجل في صلب آدم حين خلق الذر وأخذ عليهم الميثاق، وهم النطف من العزل والسقط قبل أن ينفخ فيه الروح والحياة والبقاء"[٦٠].

القرب: "عن محمد بن أبي نصر[٦١]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته أن يدعو الله عز وجل لامرأة من أهلنا، بها حمل، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم تمضِ أربعة أشهر، فقلت له: إنما لها أقل من هذا، فدعا لها، ثم قال: إن النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، [٦٢] وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً، فإذا أتمت الأربعة الأشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاقين يصورانه ويكتبان رزقه وأجله وشقياً أو سعيداً"[٦٣].

القمي: "قال: المخلقة إذا صارت دماً، وغير مخلقة، قال: السقط"[٦٤].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إذا أراد الله أن يبعث الخلق مطّر السماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم"[٦٥].

الأمالي: عنه عليه السلام مثله[٦٦].

﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡ﴾ بهذا التدريج قدرتنا وحكمتنا، وأن ما قَبِل التغير والفساد والتكون مرة قَبِلَها أخرى، وأن من قدر على تغييره وتصويره أولاً قدر على ذلك ثانياً، وحذف المفعول إيماءً إلى أن أفعاله هذه يتبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط به الذكر، ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ أن نقره، ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ هو وقت الوضع، وأدناه بعد ستة أشهر وأقصاه تسعة أشهر، وقيل: سنة، وقُرئ ونقرَّ بالنصب، وكذا قوله: ﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ عطفاً على (نبين)[٦٧]، كأن خلقهم مدرجاً لغرضين: تبيين القدرة، وتقريرهم في الأرحام حتى يولدوا وينشأوا ويبلغوا حد التكليف، وقُرئ بالياء رفعاً ونصباً[٦٨]، ويقر بالياء ونقر من قررت الماء إذا صببته[٦٩]، و(طفلاً) حال أُجريت على تأويل كل واحد، أو الدلالة على الجنس، أو لأنه في الأصل مصدر، ﴿ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ﴾ كما لكم في القوة والعقل، جمع شدة، كالأنعم جمع نعمة[٧٠]، كأنها شدة في الأمور، ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ عند بلوغ الأشد، أو قبله، وقرئ: (يَتوفى)، أي: يتوفاه الله[٧١]، ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾ الهرم والخرف، وقُرئ بسكون الميم[٧٢].

القمي: "عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال: إذا بلغ العبد مائة سنته فذلك أرذل العمر"(٧٣).

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ ليعود كهيئته الأولى في أوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم، فينسى ما علمه، وينكر من عرفه، والآية استدلال ثانٍ على إمكان البعث بما يعتري الإنسان في أسنانه من الأمور المختلفة والأحوال المتضادة، فإن من قدر على ذلك قدر على نظائره.

قال عكرمة(٧٤): "من قرأ القرآن لم يصر (٧٥) هذه الحالة"(٧٦)؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(٧٧).

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ ميتة يابسة، من همدت النار إذا صارت رماداً(٧٨)، ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ تحركت بالنبات، ﴿وَرَبَتْ﴾ وانتفخت، وقُرئ: ربأت أي ارتفعت(٧٩)، ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ من كل صنف، ﴿بَهِيجٍ﴾ حسن رائق، وهذه دلالة ثالثة كررها الله تعالى في كتابه لظهورها وكونها مشاهدة.

﴿ذَلِكَ﴾(٨٠) إشارة إلى ما ذُكر من خلق الإنسان في أطوار مختلفة، وتحويله على أحوال متضادة، وإحياء الأرض بعد موتها، وهو مبتدأ خبره ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ أي: بسبب أنه الثابت في نفسه الذي به تتحقق الأشياء، ﴿وَأَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتَى﴾ وأنه يقدر على إحيائها وإلا لما أحيى النطفة والأرض الميتة، ﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لأن قدرته لذاته الذي نسبته إلى الكل على سواء، فلما دلت المشاهدة على قدرته على إحياء بعض الأموات لزم اقتداره على إحياء كلها.

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾(٨١) فإن التغيير من مقدمات الانصرام وطلائعه، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ بمقتضى وعده الذي لا يقبل الخلف.

القرب: "عن صفوان(٨٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل: يا جبرئيل، أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم

القيامة، قال: نعم، فخرج إلى مقبرة بني ساعدة، فأتى قبراً، فقال له: اخرج بإذن الله، فخرج ينفض رأسه من التراب، وهو يقول: والهفاه – واللهف هو الثبور – ثم قال: ادخل، فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر، فقال: اخرج بإذن الله، فخرج شاب ينفض رأسه من التراب، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال: هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد"[٨٣].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾[٨٤] تكرير للتأكيد، ولما نيط به من الدلالة بقوله: ﴿وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ﴾ على أنه لا سند له من استدلال أو وحي، وقيل: الأول [–الآية الأولى–][٨٥] في المقلِّدين، وهذا في [المقلَّدين][٨٦]، والمراد بالعلم العلم الفطري، ليصح عطف الهدى والكتاب عليه.

المصباح: "قال الصادق عليه السلام: ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله تعالى: (ومن الناس من يجادل) إلخ، وليس أحد أشد عقاباً ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى"[٨٧].

﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ﴾[٨٨] متكبراً، وثني العطف كناية عن التكبر كلَيّ الجيد، ومعرضاً عن الحق استخفافاً به[٨٩]، وقُرئ بفتح العين[٩٠]، أي: مانع تعطفه، ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ علة الجدال، وقرأ ابن كثير[٩١] وأبو عمرو[٩٢] ورويس[٩٣] بفتح الياء[٩٤]، على أن إعراضه عن الهدى المتمكن منه بالإقبال على الجدال الباطل خروج من الهدى إلى الضلال، وأنه من حيث هو مؤداه كالغرض له.

القمي: "(ومن الناس ... إلخ) قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل، (ثاني عطفه) قال: تولى عن الحق، (ليضل عن سبيل الله) قال: عن طريق الله عز وجل والإيمان"[٩٥].

﴿لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ﴾ وهو ما أصابه يوم بدر، ﴿وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾ المحرق، وهو النار.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾[٩٦] على الالتفات، أو إرادة القول، أي: يقال له يوم القيامة: ذلك الخزي والتعذيب بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ وإنما هو مجازٍ لهم على أعمالهم، والمبالغة لكثرة العبيد.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[٩٧] على طرف من الدين، لا ثبات له فيه، كالذي يكون على طرف الجيش، فإن أحس بظفر قرّ وإلا فرّ، ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾.

روي: أنها نزلت في أعاريب قدموا إلى المدينة، وكان أحدهم [٢٦٧] إذا صح بدنه، ونُتجت فرسه مُهراً سَرياً، وولدت امرأته غلاماً سوياً، وكثر ماله وماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً، واطمأن، وإن كان الأمر بخلافه قال: ما أصبت إلا شراً، وانقلب[٩٨].

وعن أبي سعيد: أن يهودياً أسلم فأصابته مصائب فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أقلني، فقال: إن الإسلام لا يقال، فنزلت: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ بذهاب عصمته، وحبوط عمله بالارتداد[٩٩].

وقيل: خسر الدنيا بفراقه والآخرة بنفاقه، وقيل: خسر الدنيا العز والغنيمة، وفي الآخرة الثواب والجنة، وقرئ: (خاسرَ) بالنصب على الحال[١٠٠]، والرفع على الفاعلية ووضع الظاهر موضع الضمير تنصيصاً على خسرانه، أو على أنه خبر محذوف[١٠١]، ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ إذ لا خسران مثله.

الكافي: عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، "قال: إن الآية [تنزل][١٠٢] في الرجل، ثم يكون في أتباعه، ثم قلت: كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن عبد الله على حرف؟ فقال: نعم، وقد يكون محضاً"[١٠٣].

وعن أبي جعفر عليه السلام: "قول الله عز وجل: (ومن الناس) إلى قوله: (خسر الدنيا والآخرة)، قال زرارة[١٠٤]: سألت أبا جعفر عليه السلام، فقال: هؤلاء قوم عبدوا [الله][١٠٥] وخلعوا عبادة من يُعبد من دون الله، وشكوا في محمد وما جاء به،

فتكلموا بالإسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقروا [بالقرآن وهم][١٠٦] بذلك شاكون في محمد وما جاء به، وليسوا شكاكاً في الله، قال الله عز وجل: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) يعني: على شك في محمد وما جاء به، (فإن أصابه خير) يعني: عافية في نفسه وماله وولده، (اطمأن به) ورضي به، (وإن أصابته فتنة) بلاء في جسده أو ماله تطير وكره المقام على الإقرار بالنبي، فرجع إلى الوقوف والشك، فنصب العداوة لله ولرسوله، والجحود بالنبي وما جاء به"[١٠٧].

وعن زرارة، عنه عليه السلام، قال: "سألته عن قول الله عز وجل: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، قال: هم قوم وحدوا الله، وخلعوا عبادة من يُعبد من دون الله، فخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله، فهم يعبدون على شك في محمد وما جاء به، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: ننظر، فإن كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق وأنه رسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، قال الله عز وجل: (فإن أصابه خير اطمأن به) يعني: عافية في الدنيا، (وإن أصابته فتنة) يعني: بلاء في نفسه، (انقلب على وجهه) انقلب على شكه إلى الشرك، (خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه)، قال: ينقلب مشركاً يدعو غير الله، ويعبد غيره، فمنهم من يعرف، فيدخل الإيمان قلبه، فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك إلى الإيمان، ومنهم من يثبت على شكه، ومنهم من ينقلب إلى الشرك، وعن زرارة: مثله"[١٠٨].

الاحتجاج: عن الرضا عليه السلام في حديث: "فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة الباطلة"[١٠٩].

﴿يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ﴾[١١٠] يعبد جماداً لا يضر بنفسه ولا ينفع، ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾ عن المقصد، مستعار من ضلال من أُبعد في التيه ضلالة.

﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ﴾[١١١] بكونه معبوداً؛ لأنه يوجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة، ﴿أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾ الذي يتوقع بعبادته، وهو الشفاعة والتوسل بها إلى الله، واللام لام الابتداء، قيل: "إنها مقدمة من تأخير، والأصل: يدعو من لضره أقرب من نفعه[١١٢]، فـ(من) مفعول، و(ضره أقرب) مبتدأ وخبر، والجملة صلة لـ(من)، وهذا بعيد؛ لأن لام الابتداء لم يُعهد [فيها التقدم عن موضعها، وقيل: إنها][١١٣] في موضعها، وإن (من) مبتدأ، و(لبئس المولى) خبره؛ لأن التقدير: لبئس المولى هو، وهو الصحيح، ثم اختلف هؤلاء في مطلوب (يدعو) على أربعة أقوال:

أحدها: أنها لا مطلوب لها، وأن الوقف عليها، وأنها إنما جاءت توكيداً لـ(يدعو) في قوله تعالى: (يدعو من دون الله)، وفي هذا القول دعوى خلاف الأصل مرتين، إذ الأصل عدم التأكيد، والأصل أن لا يُفصَل المؤكد من توكيده، ولا سيما في التوكيد اللفظي.

والثاني: أن مطلوبه مقدم عليه، وهو (ذلك هو الضلال)، على أن (ذلك) موصول وما بعده صلة وعائد، والتقدير: يدعو الذي هو الضلال البعيد، وهذا الإعراب لا يستقيم عند البصريين؛ لأن (ذا) لا تكون عندهم موصولة إلا إذا وقعت بعد (ما) أو (من) الاستفهاميتين.

والثالث: أن مطلوبه محذوف، والأصل يدعوه، والجملة حال، والمعنى: ذلك هو الضلال البعيد مدعواً.

والرابع: أن مطلوبه الجملة بعده، ثم اختلف هؤلاء على قولين: أحدهما إن (يدعو) بمعنى يقول، والقول يقع على الجمل، والثاني أن (يدعو) ملموح فيه معنى فعل من أفعال القلوب، واختلف هؤلاء على قولين: أحدهما أن معناه (يظن)؛ لأن أصل معناه يسمي، فكأنه قيل: يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهاً، ولا يصدر ذلك عن اعتقاد، فكأنه قيل: يظن، وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه، والثاني أن معناه يزعم؛ لأن الزعم قول مع اعتقاد، واللام متعلقه، وقيل: اللام زائدة، ورُد بأن زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ، فلا يليق تخريج التنزيل عليه"[١١٤].

﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾ الناصر، ﴿وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ الصاحب.

المصباح: "قال الصادق عليه السلام في حديث: وأما السائر في مفاوز الاعتداء، والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهوة والتضيع إلى الخلق المتزيي بزي الصالحين، المظهر بكلامه عمارة باطنه، وهو في الحقيقة خالٍ عنها، قد غمرتها وحشة حب المحمدة، وغشيتها ظلمة الطمع، فما أفتنه بهواه، وأضل الناس بمقالته، قال الله عز وجل: (لبئس المولى ولبئس العشير)"[١١٥].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[١١٦] من إثابة الموحد الصالح، وعقاب المشرك، لا دافع له ولا مانع.

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾[١١٧] كلام فيه اختصار، والمعنى: إن الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة، فمن كان يظن خلاف ذلك ويتوقعه من غيظه، وقيل: المراد بالنصر الرزق، ويقال: أرض منصورة أي ممطورة، والضمير لـ(من)، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، وقرأ ورش[١١٨] وأبو عمرو وابن عامر[١١٩] بكسر اللام[١٢٠]، أي: فليستقصِ في إزالة غيظه أو جزعه بأن يفعل [كل ما][١٢١] يفعله الممتلئ غيظاً أو المبالغ جزعاً، حتى يمد حبلاً إلى سماء بيته فيختنق من قطع إذا اختنق، فإن المختنق بقطع نفسه يحبس مجاريه، أو فليمدد حبلاً إلى سماء الدنيا ثم ليقطع به المسافة حتى يبلغ عنانه، فيجتهد في دفع نصره أو تحصيل رزقه، وإنما [قال][١٢٢] سبحانه ذلك على وجه التعبد، أي: كما لا يتهيأ لهم الوصول إلى السماء كذلك لا يتهيأ لهم إزالة ما يغيظهم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره على أعدائه دائماً، وإنما ذكر السماء لأن النصر يأتيه من قبل السماء ومن الملائكة، عن الجبائي[١٢٣]، ﴿فَلْيَنظُرْ﴾ فليصور في نفسه، ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ﴾ فعله ذلك، وسماه على الأول كيداً لأنه منتهى ما يقدر عليه، ﴿مَا يَغِيظُ﴾ غيظه، أو الذي يغيظه من نصر الله.

وقيل: نزلت في قوم مسلمين استبطأوا نصر الله لاستعجالهم وشدة غيظهم على المشركين[١٢٤].

القمي: "الظن في كتاب الله عز وجل على وجهين: ظن يقين علم، وظن [و][١٢٥] شك، فهذا ظن شك، قال: من شك أن الله عز وجل لا يثيبه في الدنيا ولا في الآخرة فليمدد بسبب إلى السماء، أي: يجعل بينه وبين الله دليلاً، والدليل على أن السبب هو الدليل قول الله عز وجل في سورة الكهف: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٥﴾، أي: دليلاً، وقال: (ثم ليقطع) أي: يميز، والدليل على أن القطع هو التميز قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا﴾[١٢٦]، أي: ميزناهم، فقوله عز وجل: (ثم ليقطع) أي: يميز، (فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ)، أي: حيلته، والدليل على أن الكيد هو الحيلة قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَ﴾[١٢٧]، أي: احتلنا له حتى حبس أخاه، وقوله تعالى يحكي قول فرعون: ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾[١٢٨]، أي: حيلتكم، قال: فإذا وضع لنفسه سبباً وميزاً دلّه على الحق، وأما العامة فإنهم رووا في ذلك: أنه من لم يصدق بما قال الله عز وجل، فليلقِ حبلاً إلى سقف البيت ثم ليختنق"[١٢٩].

المبحث الثاني

الآيات (١١ – ٢٠)

﴿وَكَذَٰلِكَ﴾[١٣٠] ومثل ذلك الإنزال، ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ القرآن كله، ﴿ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ واضحات على التوحيد والعدل والشرائع، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى﴾ ولأن الله يهدي أو يثبت على الهدى، ﴿مَن يُرِيدُ﴾ هدايته أو ثباته أنزله كذلك مبيناً.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[١٣١] بالحكومة بينهم وإظهار المحق منهم عن المبطل، أو الجزاء فيجازي كلاً ما يليق به ويدخله المحل المعدّ له، وإنما دخلت (إن) على كل واحد من طرفي الجملة لمزيد التأكيد.

التوحيد: "عن الأصبغ بن نباتة[١٣٢]، عن أمير المؤمنين عليه السلام: [٢٦٨] سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعب بن قيس[١٣٣]، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف تؤخذ من المجوس الجزية؟ ولم ينزل [١٣٤] إليهم رسولاً، حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها، فلما أصبح تسامع به قومه، فاجتمعوا إلى بابه، فقالوا: أيها الملك، دنّست علينا ديننا وأهلكته، فاخرج نطهرك، ونُقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا [قولي][١٣٥]، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت، وإلا فشأنكم، فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أن الله لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: أفليس قد زوّج بنيه [١٣٦]، بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله ما في صدروهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشد حالاً منهم، قال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثلها أبداً"[١٣٧].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ عالم به، مراقب لأحواله.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١٣٨] يتسخر لقدرته ولا يتأنى عن تدبيره، أو يدل بذله على عظمة مدبره، ومن يجوز أن يعم أولي العقل وغيرهم على التغليب، فيكون قوله: ﴿وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ﴾ إفراداً لها بالذكر لشهرتها واستبعاد ذلك منها، وقرئ: (والدوابُ)[١٣٩] بالتخفيف؛ كراهة التضعيف أو الجمع بين الساكنين[١٤٠]، ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ عطفٌ عليها إن جُوِّز إعمال اللفظ الواحد [في كل واحد][141] من مفهوميه، وإسناده باعتبار أحدهما إلى أمر، وباعتبار الآخر إلى آخر، فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم، أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبر قسيمه، نحو: حقَّ له الثوابُ، أو فاعل فعل مضمر، أي: يسجد له كثير من الناس سجود طاعة، ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾ بكفره وإبائه عن الطاعة، ويجوز أن يُجعل (كثير) تكريراً للأول مبالغة في تكثير المحقوقين بالعذاب، وأن يعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفاً بما بعده، وقرئ (حقٌ) بالضم، و(حقاً) بإضمار فعله[١٤٢].

الكافي: "عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن للشمس ثلاثمائة وستين برجاً، كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب، فتنزل كل يوم على برج منها، فإذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش، فلم تزل ساجدة إلى الغد، ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها، وإن وجهها لأهل السماء، وقفاها لأهل الأرض، ولو كان وجهها لأهل الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها من شدة حرها، ومعنى سجودها ما قال سبحانه: (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر)"[١٤٣] إلخ.

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ﴾ بالشقاوة، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ يكرمه بالسعادة، وقرئ بالفتح[١٤٤] بمعنى الإكرام، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ من الإكرام والإهانة.

التوحيد: "عن الباقر عليه السلام، قال: قيل لعلي عليه السلام: إن رجلاً يتكلم في المشيئة، فقال: ادعه لي، قال: [فدعاه له][١٤٥]، فقال له: يا عبد الله، خلقك الله لما شاء أو لما شئت؟ قال: لما شاء، قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء، قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء، قال: فيدخلك حيث يشاء أو حيث شئت؟ قال: حيث يشاء، قال: فقال له علي عليه السلام: لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك"[١٤٦].

وعن الرضا عليه السلام، قال: "المشيئة من صفات الأفعال، فمن زعم أن الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد"[١٤٧].

﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾[١٤٨] أي: فوجان يختصمان، ولذلك قال: ﴿ٱخۡتَصَمُواْ﴾ حملاً على المعنى، ولو عكس جاز، والمراد بهما المؤمنون والكافرون، ﴿فِي رَبِّهِمۡ﴾ في دينه أو في ذاته وصفاته، وقيل: تخاصمت اليهود والمؤمنون، فقال اليهود: نحن أحق بالله وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما أنزل الله من كتاب، وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم به حسداً، فنزلت[١٤٩].

المجمع: "قيل: نزلت الآية: (خصمان اختصموا) في ستة نفر من المؤمنين والكفار، تبادروا يوم بدر، وهم: حمزة بن عبد المطلب[١٥٠] قتل عتبة بن ربيعة[١٥١]، وعلي بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة[١٥٢]، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب[١٥٣] قتل شيبة بن ربيعة[١٥٤]، عن أبي ذر
الغفاري[١٥٥] وعطاء[١٥٦]، وكان أبو ذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم، ورواه البخاري[١٥٧] في الصحيح[١٥٨]"[١٥٩].

﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ فصل لخصومتهم، وهو المعني بقوله تعالى: (إن الله يفصل بينهم يوم القيامة).

﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ﴾ قُدرت لهم على مقادير جثثهم، وقرئ بالتخفيف[١٦٠]، ﴿ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ نيران تحيط بهم إحاطة الثياب، ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ حال من الضمير في (لهم)، أو خبر ثانٍ، والحميم الماء الحار.

﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[١٦١] أي: يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تأثيره في ظاهرهم، فيذاب به أحشاؤهم كما يذاب به جلودهم، والجملة حال من (الحميم) أو ضميرهم، وقرئ بالتشديد للتكثير[١٦٢].

القمي: "قال: تشويه النار فتسترخي شفته [163] حتى تبلغ سرته، وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه"[١٦٤].

﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[١٦٥] سياط منه يُجلدون بها، جمع مقمعة، وحقيقتها ما يُقمع به، أي: يُكفُّ بعنف.

القمي: "قال: الأعمدة التي يُضربون بها"[١٦٦].

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾[١٦٧] من النار، ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ من غمومها بدل من الهاء بإعادة الجار، ﴿أُعِيدُوا فِيهَا﴾ أي: فخرجوا، أعيدوا؛ لأنَّ الإعادة لا تكون إلا بعد الخروج، وقيل: يضربهم لهيب النار فيرفعهم إلى أعلاها، فيُضربون بالمقامع فيهوون فيها، ﴿وَذُوقُوا﴾ أي: قيل لهم: ذوقوا، ﴿عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ النار البالغة في الإحراق.

المجمع: "وقد روي أنَّ الله تعالى يجوّعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع، فيصرخون إلى مالك، فيحملهم إلى تلك الشجرة، وفيهم أبو جهل[١٦٨]، فيأكلون منها، فتغلي بطونهم كغلي الحميم، فيُسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته من الحرارة، فإذا قربوها من وجوههم، شوت وجوههم، فذلك قوله: ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾[١٦٩]، فإذا وصل إلى بطونهم صهر ما في بطونهم، كما قال سبحانه: (يصهر ما في بطونهم والجلود)[١٧٠]"[١٧١].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً، فإنْ مات وفي بطنه شيء من ذلك، كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه من طينة خبال[١٧٢]، وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنم، فيشربه أهل النار فيُصهر به ما في بطونهم والجلود، رواه شعيب بن واقد[١٧٣]، عن الحسين بن زيد[١٧٤]، عن الصادق، عن آبائه D عن النبي صلى الله عليه وسلم"[١٧٥].

"وروى أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ولهم مقامع من حديد): لو وضع مقمع من حديد في الأرض، ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلوه من الأرض"[١٧٦].

"وعن العلاء بن سيابة[١٧٧]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إنَّ الناس يتعجبون منا إذا قلنا: يخرج قوم من النار، فيدخلون الجنة، فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة؟ فقال: يا علاء، إنَّ الله يقول: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾[١٧٨]، لا والله، ما يكونون مع أولياء الله، قلت: كانوا كافرين؟ قال: لا والله، لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة، قلت: كانوا مؤمنين؟ قال: لا والله، لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار! ولكن بين ذلك، وتأويل هذا –لو صحَّ الخبر– أنَّهم لم يكونوا من أفاضل المؤمنين وخيارهم"[١٧٩].

القمي: "عن أبي بصير[١٨٠]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: يا بن رسول الله، خوفني فإنَّ قلبي قد قستني، فقال: يا أبا محمد، استعدّ للحياة الطويلة، فإنَّ جبرئيل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاطب، وقد كان قبل ذلك يجيء [متمسكاً][١٨١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبرئيل، جئتني اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد، قد وُضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد، إنَّ الله عزّ وجلّ أمر بالنار فنُفخ عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم نُفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نُفخ عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لو أنَّ قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، ولو أنَّ حلقة

واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وُضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، ولو أنَّ سرباً من سرابيل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووهجه، قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكاً، فقال لهما: إنَّ ربكما يقرئكما السلام، ويقول: قد أمنتكما أن تذنبا ذنباً أعذبكما عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم [182] مبتسماً بعد ذلك، ثم قال: إنَّ أهل النار يعظمون النار، وإنَّ أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم، وإنَّ [183] جهنم إذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً، فإذا بلغوا أعلاها قُمعوا بمقامع الحديد وأُعيدوا في دركها، هذه حالهم، وهو قول الله عزّ وجلّ: (كلما أرادوا) إلى قوله: (عذاب الحريق)، ثم تُبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك يا أبا محمد؟ قلت: حسبي، حسبي"[١٨٤].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[١٨٥] [٢٦٩] غيّر الأسلوب فيه، وأسند الإدخال إلى الله تعالى وأكده بـ (إنَّ) إحماداً لحال المؤمنين وتعظيماً لشأنهم.

القمي: ثم ذكر سبحانه ما أعده للمؤمنين، فقال جلّ ذكره: (إنَّ الله يُدخل) إلخ[١٨٦].

﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا﴾ من: حُلّيت المرأة إذا أُلبست الحلي، وقرئ بالتخفيف[١٨٧]، والمعنى واحد، ﴿مِنۡ أَسَاوِرَ﴾ صفة مفعول محذوف، وأساور جمع أسورة، وهي جمع سوار، ﴿مِن ذَهَبٖ﴾ بيان له، ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾[١٨٨] عطف عليها لا على (ذهب)؛ لأنَّه لم يعهد السوار منه إلا أنْ يراد المرصعة به، ونصبه[١٨٩] نافع[١٩٠] وعاصم[١٩١] عطفاً على محلها، أو إضماراً لناصب مثل (ويؤتَون)[١٩٢]، وروى حفص[١٩٣] بهمزتين، وترك أبو بكر[١٩٤] والسوسي[١٩٥] عن أبي عمرو الهمزة الأولى[١٩٦]، وقرئ: (لؤلواً) بقلب الثانية واواً، و(لولياً) بقلبهما واوين ثم قلب الثانية ياء، و(ليلياً) بقلبهما ياءين[١٩٧]، و(لَوْل) كأَدْل[١٩٨]، ﴿وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ﴾ غيّر أسلوب الكلام فيه للدلالة على أنَّ الحرير ثيابهم المعتادة، أو المحافظة على هيئة الفواصل.

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾[١٩٩] وهو قولهم: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا﴾[٢٠٠]، أو كلمة التوحيد، ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ المحمود نفسه، أو عاقبته وهو الجنة، أو الحق أو المستحق لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الإسلام.

القمي: "عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك [٢٠١]، شوّقني، فقال: يا أبا محمد، إنَّ أدنى نعيم الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا، وإنَّ أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً، ولا ينقص مما عنده شيئاً، وإنَّ أيسر أهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أدناهن رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية، ففيها ما ليس في الأولى، فيقول: يا رب، أعطني هذه، فيقول الله تعالى: إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: رب، هذه هذه، فإذا هو دخلها شكر الله وحمده، قال: فيقال: افتحوا له باباً إلى الجنة، ويقال له: ارفع رأسك، فإذا قد فُتح له باب من الخلد، ويرى أضعاف ما كان فيما قبل، فيقول عند تضاعف مسراته: ربِّ لك الحمد الذي لا يحصى، إذ مننت علي بالجنان وأنجيتنى من النيران، قال أبو بصير: فبكيت، وقلت له: جُعلت فداك، زدني، قال: يا أبا محمد، إنَّ في الجنة نهراً في حافتيه جوارٍ نابتات، إذا مرَّ المؤمن بجارية أعجبته قلعها، وأنبت الله عزّ وجلّ مكانها أخرى، قلت: جُعلت فداك، زدني، قال: يا أبا محمد، المؤمن يزوّج ثمانمائة عذراء، وأربعة آلاف ثيب، وزوجتين من الحور العين، قلت: جُعلت فداك، ثمانمائة عذراء؟ قال: نعم، ما يفترش منهن شيئاً إلا وجدها كذلك، قلت: جُعلت فداك، من أي شيء خُلقن الحور العين؟ قال: من تربة الجنة النورانية، ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، قلت: جُعلت فداك، ألهن كلام [يتكلمن][٢٠٢] به في الجنة؟ قال: نعم، كلام لم يسمع الخلائق أعذب منه، قلت: ما هو؟ قال: يقلن بأصوات رخيمة: نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبوس، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن خُلق لنا، وطوبى لمن خُلقنا له، ونحن اللواتي لو أنَّ قَرن إحدانا

علق في جو السماء لأغشى نوره الأبصار، فهاتان الآيتان وتفسيرهما رد على من أنكر خلق الجنة والنار، قوله: (وهدوا إلى الطيب من القول)، قال: التوحيد والإخلاص، (وهدوا إلى صراط الحميد)"[٢٠٣].

المجمع: "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: ما أحد أحب إليه الحمد من الله عزّ ذكره"[٢٠٤].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢٠٥] لا يريد به حالاً ولا استقبالاً، وإنَّما يريد استمراراً لصدود منهم، كقولهم: فلان يعطي ويمنع، ولذلك حسن عطفه على الماضي.

وفي ن[٢٠٦]: يصدون بمعنى صدوا، ويؤيده قوله: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ﴾[٢٠٧][٢٠٨].

وقيل: هو حال من فاعل (كفروا)، وخبر (إنَّ) محذوف دلَّ عليه آخر الآية، أي: معذَّبون، ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ عطف على اسم الله، والمراد به الحرم كله، تسمية للشيء باسم أشرف أجزائه، ولهذا قيل في: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٢٠٩]: أنَّه [أُسري][٢١٠] من مكة من شعب أبي طالب، ﴿ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ﴾ صفة (مسجد الحرام)، قال الزجاج[٢١١]: (للناس) وقف تام[٢١٢]، ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾[٢١٣].

(سواء) خبر مقدَّم[٢١٤]، والجملة مفعول ثانٍ لـ(جعلناه) إنْ جُعل (للناس) حالاً من الهاء، وإلا فحال من المستكنّ فيه، ونصبه حفص على أنَّه المفعول أو الحال[٢١٥]، و(العاكف) مرتفع به، ويُحتمل أنْ تكون الجملة بدلاً أو عطف بيان عن جملة (جعلناه للناس)، وقُرئ: (العاكفِ) بالجر على أنَّه بدل من الناس[٢١٦]، العاكف: المقيم، والباد: الطارئ، أصله من بدا يبدو، إذا ظهر، والبدو خلاف الحضر، سمي بذلك لظهوره[٢١٧].

ولا شك في أنَّ مكة وحواليها فُتحت عنوة، والمفتوحة عنوة مستوٍ فيها الناس: العاكف والبادي، بمعنى أنَّه لا يُملك، فلا يصح بيعها، نعم، التصرف بها ما دام قائماً بعمارتها ونازلاً فيها له التصرف فيما يخصه من العمارة والخشب والعمل على أي وجه أراد، وأما ما نُقل عن بعض الصحابة من أنَّ كراء دور مكة حرام[٢١٨] فلِما قلناه، لا لهذه الآية،

ولا لأنَّ مكة كلَّها أو الحرم مسجد[٢١٩]، كما نُقل عن بعض الأصحاب؛ للزوم تجويز الجنابة والنجاسة المتعدية، وغير ذلك في المسجد[٢٢٠].

وقال الحسن ومجاهد[٢٢١] والجبائي: إنَّ المراد بالمسجد الحرام عين المسجد الذي يُصلى فيه، والمعنى في قوله: (جعلناه للناس)، أي: قبلة لصلاتهم، ومنسكاً لحجهم، والعاكف والبادي سواء في حكم النسك، وكان المشركون يمنعون المسلمين من الصلاة في المسجد الحرام والطواف به، ويدّعون أنَّهم أربابه[٢٢٢].

القمي: "قال: نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [223] مكة، و(سواء العاكف [فيه][٢٢٤] والباد)، قال: أهل مكة، ومن جاء من البلدان، فهم فيه سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم"[٢٢٥].

النهج: "العاكف: المقيم به، والبادي: الذي يحج إليه من غير أهله"[٢٢٦].

القرب: "عن علي عليه السلام: كره إجارة بيوت مكة، وقرأ: (سواء العاكف فيه والباد)"[٢٢٧].

و"عن حريز[٢٢٨]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف لغير أهل مكة ممن جاور بها أفضل أو الصلاة؟ فقال: الطواف للمجاورين أفضل، والصلاة لأهل مكة والقاطنين بها أفضل من الطواف"[٢٢٩].

وعنه عليه السلام، قال: "إذا أقام الرجل بمكة سنة فالطواف أفضل، وإذا أقام سنتين خلط من هذا وهذا، فإذا أقام ثلاث سنين فالصلاة أفضل"[٢٣٠].

و"عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أقام بمكة سنتين فهو من أهل مكة لا متعة له، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت إن كان له أهل بالعراق وأهل [مكة][٢٣١]؟ قال: فلينظر أيهما الغالب عليه فهو من أهله"[٢٣٢].

و"عن عمر بن يزيد[٢٣٣]، قال: قال أبو عبد الله: المجاور بمكة يتمتع بالعمرة إلى الحج إلى سنتين، فإذا جاوز سنتين كان قاطناً، وليس له أن يتمتع"[٢٣٤].

و"عن الحلبي[٢٣٥]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأهل مكة أن يتمتعوا؟ فقال: لا، ليس لأهل مكة أن يتمتعوا، قال: قلت: فالقاطنون بها؟ قال: إذا أقاموا سنة أو سنتين

صنعوا كما يصنع أهل مكة، فإذا أقاموا شهراً، فإنَّ لهم أن يتمتَّعوا، قلت: من أين؟ قال: يخرجون من الحرم، قلت: من أين يهلون بالحج؟ فقال: من مكة نحواً مما يقول الناس"[٢٣٦].

﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ﴾ مما تُرك مفعوله ليتناول كل متناول، وقرئ بالفتح من الورود[٢٣٧]، ﴿بِإِلۡحَادِۭ﴾ عدول عن القصد، قيل: هو الشرك، أو الميل عن الحق، أو الاستحلال للحرام والركوب للآثام عن ابن عباس، أو دخول مكة بغير إحرام عن عطاء[٢٣٨]، ﴿بِظُلۡمٖ﴾ بغير حق، وهما حالان مترادفان، أو الثاني بدل من الأول بإعادة الجار، أو صلة له، أي: ملحداً بسبب الظلم كالإشراك واقتراف الآثام، وقيل: الباء الأولى زائدة، والثانية للتعدية، ﴿نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ جواب لـ(من). [٢٧٠]

العلل: "عن أبي الصباح الكناني[٢٣٩]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، فقال: كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإنّي أراه إلحاداً؛ ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم"[٢٤٠].

وعنه، قال: "كان أبو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام، فقيل له: إن سبعاً من سباع الطير على الكعبة، ليس يمر به شيء من حمام الحرم إلا ضربه، فقال: انصبوا له واقتلوه؛ فإنه قد ألحد في الحرم"[٢٤١].

و"عن معاوية[٢٤٢]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، قال: كل ظلم إلحاد، وضرب الخادم [من][243] غير ذنب من ذلك الإلحاد"[٢٤٤].

وعنه عليه السلام: مثله، بحذف: (من ذلك الإلحاد)[٢٤٥].

وعن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية، "فقال: من عبد فيه غير الله عزّ وجلّ، أو تولى فيه غير أولياء الله، فهو ملحد بظلم، وعلى الله تبارك وتعالى أن يذيقه من عذاب أليم"[٢٤٦].

و"عن حكيم[٢٤٧]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، فقال: إنَّ الكبر أدناه"[٢٤٨].

و"عن أبي الصباح الكناني، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، فقال: كل ظلم [يظلم][249] الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإنّي أراه إلحاداً، ولذلك كان يتقي أن يسكن الحرم"[٢٥٠].

التهذيب: عنه عليه السلام في هذه الآية، قال: "كل الظلم فيه إلحاد، حتى لو ضربت خادمك ظلماً خشيت أن يكون إلحاداً"[٢٥١].

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾[٢٥٢] أي: واذكر إذ عيّناه وجعلناه له مُباءة[٢٥٣]، وقيل: (اللام) زائدة، و(مكان) ظرف[٢٥٤]، أي: وإذ أنزلناه فيه، وقيل: رُفع البيت إلى السماء أو انطمس أيام الطوفان، فأعلم الله مكانه بريح أرسلها فكنست ما حوله فبناه على أُسّه القديم.

﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (أنْ) مفسرة لـ(بوأنا) من حيث إنَّه تضمَّن معنى (تعبّدْنا)؛ لأنَّ التبوئة من أجلّ العبادة، أو مصدرية موصولة بالنهي، أي: فعلنا ذلك لئلا تشرك بعبادتي، وتطهر بيتي من الأوثان والأقذار لمن يطوف به ويصلي فيه، ولعلّه عبّر عن الصلاة بأركانها للدلالة على أنَّ كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك، كيف وقد اجتمعت؟ وقرئ: (يشرك) بالياء[٢٥٥]، وقرأ نافع وحفص وهشام[٢٥٦]: (بيتيَ) بفتح الياء[٢٥٧].

[الكافي][٢٥٨]: عن إسماعيل بن جابر[٢٥٩]، قال: "كنت فيما بين مكة والمدينة، أنا وصاحب لي، فتذاكرنا الأنصار، فقال أحدنا: هم نزاع من قبائل، وقال أحدنا: هم من أهل اليمن، قال: فانتهينا إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة، فابتدأ الحديث ولم نسأله، [260] إنَّ تُبّعاً لما أنْ جاء من قبل العراق، وجاء معه العلماء وأبناء الأنبياء، فلمَّا انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه ناس من بعض القبائل، فقالوا: إنك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلادهم حرماً وبنيتهم رباً أو ربة، فقال: إنْ كان كما تقولون قتلت مقاتليهم، وسبيت ذريتهم، وهدمت بنيتهم، قال: فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه، قال: فدعا العلماء وأبناء الأنبياء، فقال: انظروني وأخبروني لما أصابني هذا؟ قال: فأبوا أن يخبروه حتى عزم عليهم، قالوا: حدثنا بأي شيء حدثت

نفسك؟ قال: حدثت نفسي أن [أقتلهم][261] مقاتليهم، وأسبي ذريتهم، وأهدم بنيتهم، فقالوا: إنَّا لا [ندري][262] الذي أصابك إلا لذلك، قال: ولمَ هذا؟ قالوا: لأنَّ البلد حرم الله، والبيت بيت الله، وسكانه ذرية إبراهيم خليل الرحمن، فقال: صدقتم، فما مخرجي مما وقعت فيه؟ قالوا: تحدث نفسك بغير ذلك، فعسى الله أن يرد عليك، قال: فحدث نفسه بخير، فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما، قال: فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم، ثم أتى البيت وكساه، وأطعم [263] ثلاثين يوماً، [264] مائة جزور، حتى حُملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال، ونُثرت الأعلاف في الأودية للوحوش، ثم انصرف من مكة إلى المدينة، فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان، وهم الأنصار، وفي رواية أخرى: كساه النطاع وطيبه"[٢٦٥].

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: "إنَّ الله تعالى يقول في كتابه: (وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)[٢٦٦]، فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر، وقد غسل عرقه والأذى وتطهر"[٢٦٧].

وعنه عليه السلام قال: "إنَّ الله تبارك وتعالى [268] حول الكعبة عشرين ومائة رحمة، منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين"[٢٦٩].

وعن أحدهما C، قال: "إنَّ الله تبارك وتعالى أمر إبراهيم ببناء الكعبة، وأن يرفع قواعدها، ويري الناس مناسكهم، فبنى إبراهيم وإسماعيل البيت كل يوم سافاً حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود، قال أبو جعفر عليه السلام: فنادى أبو قبيس[٢٧٠] إبراهيم عليه السلام: إنَّ لك عندي وديعة، فأعطاه الحجر، فوضعه موضعه"[٢٧١].

التهذيب: "عن عمران الحلبي[٢٧٢]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أتغتسل النساء إذا أتين البيت؟ فقال: نعم، إنَّ الله تعالى يقول: (وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)[٢٧٣]، وينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر"[٢٧٤].

التوحيد: "عن محمد بن مسلم[٢٧٥]، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أنَّ الله عزّ وجلّ خلق آدم على صورته، فقال: هي صورة محدثة مخلوقة، اصطفاها الله

واختارها على سائر الصور المختلفة، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه، والروح إلى نفسه، فقال: (بيتي)، وقال: ﴿وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[٢٧٦]"[٢٧٧].

﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ﴾[٢٧٨] نادِ فيهم، وقرئ: (آذن)[٢٧٩].

المجمع: "عن علي عليه السلام: إنَّ المخاطب به إبراهيم عليه السلام"[٢٨٠].

﴿بِٱلۡحَجِّ﴾ بدعوة الحج والأمر به، روي أنَّه صعد أبا قبيس، فقال: يا أيها الناس، حجوا بيت ربكم، فأسمعه الله من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فيما بين المشرق والمغرب ممن سبق في علمه أنْ يحج، وقيل: الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أُمر بذلك، وأعلمهم بوجوب الحج في حجة الوداع، عن الحسن والجبائي[٢٨١]، ﴿يَأۡتُوكَ رِجَالٗا﴾ مشاة، جمع راجل، كقيام وقائم، وقرئ بضم الراء مخففة الجيم ومثقلة، و(رجالى) كعجالى[٢٨٢].

المجمع: "وفي الشواذ قراءة ابن عباس: (رُجّالاً) بالضم والتشديد، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام"[283].

﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ﴾ أي: وركباناً على كل بعير مهزول، أتعبه بعد السفر فهزله.

القمي: "يقول: الإبل المهزولة"[٢٨٤].

﴿يَأۡتِينَ﴾ صفة لـ(ضامر)، محمولة على معناه، وقرئ: (يأتون)[٢٨٥]، صفة للرجال والركبان، أو استئناف فيكون الضمير (للناس).

المجمع: "روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قرأ: (يأتون)"[٢٨٦].

﴿مِن كُلِّ فَجٍّ﴾ طريق، ﴿عَمِيقٖ﴾ بعيد، وقرئ: (مَعيق)، يقال: بئر بعيدة العُمُق والمُعُق، بمعنى[٢٨٧].

الكافي: "ثم إنَّ إبراهيم عليه السلام أذَّن في الناس بالحج، فقال: أيها الناس، إنّي إبراهيم خليل الله، إنَّ الله أمركم أن تحجوا هذا البيت، فحجوه، فأجابه من يحج إلى يوم القيامة، وكان أول من أجابه من أهل اليمن"[٢٨٨].

و"عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله تعالى عليه: (وأذّن في الناس إلخ)، فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر في المدينة، وأهل العوالي[٢٨٩] والأعراب، واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وسلم [يحج][290]، وإنما كانوا تابعين، ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه، أو يصنع شيئاً فيصنعونه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربع بقين من ذي القعدة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة[٢٩١] زالت الشمس، فاغتسل ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة، فصلى فيه الظهر، وعزم بالحج مفرداً، وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول، فصف الناس سماطين، فلبى بالحج مفرداً، وساق الهدي ستاً وستين أو أربعاً وستين"، الحديث[٢٩٢].

وعنه عليه السلام، "قال: لما أُمر إبراهيم عليه السلام وإسماعيل ببناء البيت، وتم بناؤه، قعد إبراهيم على ركن، ثم نادى: هلم الحج، هلم الحج، فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً، ولكنه نادى: هلم الحج، فلبَّى الناس في أصلاب الرجال: لبيك داعي الله، لبيك داعي الله، فمن لبى عشراً يحج عشراً، ومن لبَّى خمساً يحج خمساً، ومن لبَّى أكثر من ذلك فبعدد ذلك، ومن لبى واحداً حج واحداً، ومن لم يلبِّ لم يحج"[٢٩٣].

العلل: عنه عليه السلام: مثله، بتغيير يسير[٢٩٤].

و"عن عمار بن موسى[٢٩٥]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمَّا أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم أن أذن في الناس بالحج، أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه –وهو المقام– فوضعه بحذاء البيت، لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه [اليوم][296]، ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمره الله عزّ وجلّ به، فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر، فغرقت رجلاه فيه، فقلع إبراهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعاً، فلما كثر الناس وصاروا إلى الشر والبلاء ازدحموا عليه، فرأوا أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه [297]؛ ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث الله عزّ وجلّ محمداً صلى الله عليه

وسلم رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام، فما زال فيه حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي زمن أبي بكر، وأول ولاية عمر، ثم قال عمر: ازدحم الناس على هذا المقام، فأيكم يعرف موضعه؟ فقال له رجل: أنا أخذت قدره بقدر، قال: والقدر عندك؟ قال: نعم، قال: فأتِ به، فجاء به، فأمر بالمقام، فحُمل ورُد إلى الموضع الذي هو فيه الساعة"[٢٩٨].

وعن الحلبي[٢٩٩]، "عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته لم جُعلت التلبية؟ فقال: إنَّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: (أذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً)، فنادى فأُجيب من كل فج عميق"[٣٠٠].

و"عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله جلّ جلاله لما أمر إبراهيم عليه السلام ينادي [٢٧١] في الناس بالحج قام على المقام، فارتفع به حتى صار بإزاء أبي قبيس، فنادى في الناس بالحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى أنْ تقوم الساعة"[٣٠١].

العوالي: "وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: إنما الحاج الشعث الغبر، يقول الله لملائكته: انظروا إلى زوار بيتي قد جاؤوني شعثاً غبراً من كل فج عميق"[٣٠٢].

القمي: "قال: ولمَّا فرغ إبراهيم من بناء البيت، أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج، فقال: يا رب، وما يبلغ صوتي؟ فقال الله: أذّن، عليك الأذان وعلي البلاغ، وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت، فارتفع به المقام حتى كان أطول من الجبال، فنادى وأدخل إصبعيه في أذنيه، وأقبل بوجهه شرقاً وغرباً، يقول: أيها الناس، كُتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، فأجيبوا ربكم، فأجابوه من تحت البحور السبع، ومن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من أطراف الأرض كلها، ومن أصلاب الرجال ومن أرحام النساء بالتلبية: لبيك اللهم لبيك، أولا ترونهم يأتون يلبون، فمن حج من يومئذ إلى يوم القيامة، فهم ممن استجاب لله، وذلك قوله: ﴿فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٣٠٣]، يعني نداء إبراهيم على المقام"[٣٠٤].

[المجمع][٣٠٥]: "عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنَّ الله تعالى يباهي بأهل عرفات الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق، فأشهدكم أنِّي قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم مما سألني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى جمع، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، يقول: يا ملائكتي، عبادي وقفوا وعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أنِّي قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني، وكفلت عنهم بالتبعات التي بينهم"[٣٠٦].

﴿لِّيَشۡهَدُواْ﴾[٣٠٧] ليحضروا، ﴿مَنَٰفِعَ لَهُمۡ﴾ دينية ودنيوية، وتنكيرها لأنَّ المراد بها نوع من المنافع مخصوص بهذه العبادة.

المجمع: "وقيل: منافع الآخرة، وهي العفو والمغفرة، وهو المروي عن [أبي عبد الله عليه السلام][308]"[٣٠٩].

الكافي: "عن الربيع بن خيثم[٣١٠]، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل، وهو شديد المرض، فكان كلَّما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعوه بالأرض، فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الأرض، ثم يقول: ارفعوني، فلمَّا فعل ذلك مراراً في كل شوط، قلت له: جُعلت فداك يا بن رسول الله، إنَّ هذا يشق عليك، فقال: إنِّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول: (ليشهدوا منافع لهم)، فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: الكل"[٣١١].

و"عن سلمة بن محرز[٣١٢]، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ جاءه رجل يقال له: أبو الورد[٣١٣]، فقال لأبي عبد الله عليه السلام: [314] يا أبا الورد، إنِّي أحب أنْ أشهد المنافع التي قال الله عزّ وجلّ: (ليشهدوا منافع لهم)، إنه لا يشهدها أحد إلا نفعه الله، أمَّا أنتم فترجعون مغفوراً لكم، وأمَّا غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم"[٣١٥].

العيون: عن الرضا عليه السلام: "وعلة الحج الوفادة إلى الله عزّ وجلّ، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف، وليكون تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من

استخراج الأموال، وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات، والتقرب بالعبادة إلى الله عزّ وجلّ، والخضوع والاستكانة والذل، شاخصاً في الحر والبرد، والأمن والخوف، دائباً في ذلك دائماً، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع، والرغبة والرهبة إلى الله تعالى، ومنه ترك قساوة القلب، وجسارة الأنفس، ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والأمل، وتجديد الحقوق، وحظر النفس عن الفساد، ومنفعة من في شرق [316] وغربها، ومن في البر والبحر، ممن يحج ومن لا يحج، من تاجر وجالب وبائع ومشترٍ وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، كذلك ليشهدوا منافع لهم"[٣١٧].

وفي باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان[٣١٨] في آخرها أنَّه سمعها من الرضا عليه السلام مرَّة بعد مرَّة، وشيئاً بعد شيء، فإنْ قال: فلمَ أمر بالحج؟ قيل: لعلَّة الوفادة إلى الله تعالى، وطلب الزيادة، وذكر الحديث كما مر، وزاد بعد قوله: (في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها): "مع ما فيه من التفقه، ونقل أخبار الأئمة D إلى كل صقع وناحية، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟﴾[٣١٩] الآية، وليشهدوا منافع لهم"[٣٢٠].

﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ عند إعداد الهدايا والضحايا وذبحها، وقيل: كنى بالذكر عن النحر؛ لأنَّ ذبح المسلمين لا ينفك عنه، تنبيهاً على أنَّه المقصود مما يُتقرب به إلى الله، ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ هي عشر ذي الحجة، أو أيام النحر.

العوالي: عن الصادق عليه السلام: إنَّ الذكر في هذه الآية: "هو التكبير عقيب [خمس عشر صلوات][321] أولها ظهر العيد"[٣٢٢].

وعن الباقر عليه السلام: مثله[٣٢٣].

المعاني: عن [الحسن بن علي][324] C، في قول الله: (في أيام معلومات)، قال: أيام العشر، وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: هي أيام التشريق، وعنه عليه السلام، قال: المعلومات والمعدودات واحدة، وهن أيام التشريق[٣٢٥].

التهذيب: "عن حماد بن عيسى[٣٢٦]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: [قال علي عليه السلام:][327] اذكروا الله في أيام معلومات، قال: قال: عشر ذي الحجة، وأما معدودات، قال: أيام العشر، وقوله: (واذكروا الله في أيام معدودات)، قال: أيام التشريق[٣٢٨].

المجمع: قيل: إنَّ الذكر هو "التكبير، قال أبو عبد الله عليه السلام: التكبير بمنى عقيب [خمسة عشر][329] صلاة، أوَّلها صلاة الظهر من يوم النحر، يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والمعدودات، قيل: هي أيام التشريق، يوم النحر وثلاثة أيام بعده، والمعدودات: أيام العشر، عن ابن عباس، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام"[٣٣٠].

﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم﴾ على ذبح ونحر ما رزقهم، ﴿مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ علق الفعل بالمرزوق، وبيّنه بالبهيمة تحريضاً على التقرب، وتنبيهاً على مقتضى الذكر، قيل: الأنعام مشتقة من النَّعْم، وهي اللين، سميت الإبل بذلك للين أخفافها، وقد يجمع معها البقر والغنم، فيسمى الجميع أنعاماً اتساعاً، ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا﴾ من لحومها، الأمر للوجوب.

وفي ن: "وهذا إباحة وندب، وليس بواجب"[٣٣١].

[وقرئ][332] أمر بذلك إباحة وإزاحة لما عليه أهل الجاهلية من التحرج فيه، أو ندباً إلى مواساة الفقراء ومساواتهم، وهذا في المتطوع به دون الواجب، ﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ﴾ الذي أصابه بؤس، أي: شدة، ﴿ٱلۡفَقِيرَ﴾ المحتاج.

الكافي: عن الصادق عليه السلام، قال: "الفقير: الذي لا يسأل الناس، والمسكين: أجهد منه، والبائس: أجهدهم"[٣٣٣].

وعنه عليه السلام في قوله: (وأطعموا البائس الفقير)، "قال: هو الزَمِن[٣٣٤] الذي لا يستطيع أن يخرج لزمانته[٣٣٥]"[٣٣٦].

وعنه عليه السلام: "البائس هو الفقير"[٣٣٧].

التهذيب: عنه عليه السلام: مثله[٣٣٨].

﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[٣٣٩] ثم ليزيلوا وسخهم بقص الشارب والأظفار، ونتف الإبط.

قال الزجاج: قضاء التفث كناية عن الخروج من الإحرام إلى الإحلال[٣٤٠].

وعن ابن عباس وابن عمر: معناه: "ليقضوا مناسك الحج كلَّها"[٣٤١].

﴿وَلْيُوفُواْ﴾ وقرأ أبو بكر بفتح الواو وتشديد الفاء[٣٤٢]، ﴿نُذُورَهُمْ﴾ ما ينذرون من البر في حجهم.

وقيل: مواجب الحج، وعن ابن عباس: هو نحر ما نذروا من البدن، وقيل: إنْ كان على الرجل نذور مطلقة، فالأفضل أنْ يفي بها هناك[٣٤٣]، فتدلُّ على سعة وقت النذر، وأفضليته للمكان والزمان، ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ وقرأ ابن عامر وحده بكسر اللام فيهما[٣٤٤]، أي: طواف الزيارة.

وروى أصحابنا أنَّه "طواف النساء الذي يستباح به وطء النساء، وذلك بعد طواف الزيارة"[٣٤٥]، وقبل طواف الوداع، ويحتمل الكل مجازاً.

﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ القديم؛ لأنَّه أوَّل بيت وضع للناس، أو المعتق من تسلُّط الجبابرة، فكم من جبار سار إليه ليهدمه فمنعه الله، وأمَّا الحجاج فإنَّما قصد إخراج ابن الزبير منه دون التسلُّط عليه.

وعنه عليه السلام: "إذا أحرمت فعليك بتقوى الله، إلى أنْ قال: اتقِّ المفاخرة، وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله، فإنَّ الله تعالى يقول: (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)، قال أبو عبد الله عليه السلام: من التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح، فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت [346] تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة"[٣٤٧].

و"عن [أبي نصر][348]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنَّا حين نفرنا من منى أقمنا أياماً، ثم حلقت رأسي طلب التلذذ، فدخلني من ذلك شيء! فقال: كان أبو الحسن

صلوات الله عليه إذا خرج من مكة، فأُتي بثيابه حلق رأسه، قال: فقال في قول الله تعالى: (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم)، قال: التفث: تقليم الأظفار، وطرح الوسخ وطرح الإحرام"[٣٤٩].

و"عن أبي الصباح الكناني، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى، قال: ما يعجبني أنْ يلقي شعر رأسه إلا بمنى، وقال: في قول الله تعالى: (ثم ليقضوا تفثهم)، قال: هو الحلق، وما في جلد الإنسان"[٣٥٠].

و"عن ذريح المحاربي[٣٥١]، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الله أمرني في كتابه بأمر فأحبُّ أنْ أعملَه، قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله تعالى: (ثم ليقضوا [٢٧٢] تفثهم وليوفوا نذورهم)، قال: (ليقضوا تفثهم): لقاء الإمام، و(ليوفوا نذورهم): تلك المناسك، قال: عبد الله بن سنان[٣٥٢]: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جُعلت فداك (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم)، قال: أخذ الشارب، وقص الأظفار، وما أشبه ذلك، قال: قلت: جُعلت فداك، إنَّ ذريح المحاربي حدثني عنك بأنَّك قلت له: (ليقضوا تفثهم): لقاء الإمام، و(ليوفوا نذورهم): تلك المناسك، فقال: صدق، وصدقت، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومن يحتمل ما يحتمل ذريح؟!"[٣٥٣].

و"عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جلّ ثناؤه: (ثم ليقضوا تفثهم)، قال: هو ما يكون من الرجل في إحرامه، فإذا دخل مكة فتكلَّم بكلام طيب، كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه"[٣٥٤].

التهذيب: "عن أحمد بن محمد[٣٥٥]، قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ شأنه: (وليطوفوا بالبيت العتيق)، قال: طواف الفريضة: طواف النساء"[٣٥٦].

و"عن حماد الناب[٣٥٧]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، قال: هو طواف النساء"[٣٥٨].

الفقيه: "عن أبي جعفر عليه السلام، قال: التفث حفوف الرجل من الطيب، فإذا قضى نسكه حل له الطيب"[٣٥٩].

وعنه عليه السلام، "قال: قصُّ الشارب والأظفار"[٣٦٠].

و"عن أبي عبد الله عليه السلام: "إنَّ التفث هو الحلق وما في جلد الإنسان"[٣٦١].

و"عن الرضا عليه السلام، قال: التفث تقليم الأظفار، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام عنه"[٣٦٢].

القرب: عن محمد بن أبي نصر، قال: "سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم)، قال: تقليم الأظفار، وطرح الوسخ عنك، والخروج من الإحرام، و(ليطوفوا بالبيت العتيق): طواف الفريضة"[٣٦٣].

العيون: عن الرضا عليه السلام: "وعلَّة الطواف بالبيت أنَّ الله عزّ وجلّ قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[٣٦٤]، فردوا على الله عزّ وجلّ هذا الجواب، فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب الله عزّ وجلّ أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش، يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور، بحذاء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عزّ وجلّ عليه، فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة"[٣٦٥].

وعنه عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا ابن الذبيحين)[٣٦٦]: "وكانت لعبد المطلب خمس سنن أجراها الله تعالى في الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء، إلى قوله: وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط"[٣٦٧].

الخصال: "عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنَّه قال في وصيته له: يا علي، إنَّ عبد المطلب سَنَّ في الجاهلية خمس سنن، أجراها الله له في الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء، إلى قوله: ولم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنَّ فيهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأُجري ذلك في الإسلام"[٣٦٨].

المحاسن: "عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّما سُمي البيت العتيق؛ لأنَّه أُعتق من الغرق، [عتق][٣٦٩] الحرم معه، كفَّ عنه الماء"[٣٧٠].

القمي: عنه عليه السلام، قال: "فإنَّما سُمي البيت العتيق؛ لأنَّه أُعتق من الغرق"[٣٧١].

العلل: عنه عليه السلام: مثله[٣٧٢].

وعنه عليه السلام، قال: "إنَّ الله عزّ وجلّ أغرق الأرض كلها يوم نوح إلا البيت، فيومئذ سُمي العتيق؛ لأنَّه أُعتق يومئذ من الغرق، فقلت له: أصعدَ إلى السماء؟ فقال: لا، لم يصل إليه الماء ورُفع عنه"[٣٧٣].

﴿ذَٰلِكَ﴾[٣٧٤] خبر محذوف، أي: (الأمر ذلك)، وهو وأمثاله يطلق للفصل بين كلامين، ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أحكامه وسائر ما لا يحل هتكه، أو الحرم وما يتعلق بالحج من التكاليف، وقيل: الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمحرم، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ فالتعظيم خير له، ﴿عِندَ رَبِّهِۦ﴾ ثواباً، ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ﴾ أي: جميعها، ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ إلا المتلو عليكم تحريمه، وهو ما حرمناه لعارض: [كالميتة][٣٧٥] وما أهل به لغير الله، فلا تحرموا منها غير ما حرمه كالبحيرة والسائبة، ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان كما تُجتنب الأنجاس، وهو غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها والتنفير عن عبادتها، قيل: إنَّهم كانوا يلطخون الأوثان بدماء قرابينهم، فسمى ذلك رجساً، ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ هو من الزور وهو الانحراف، كما أنَّ الإفك من الإفك وهو الصرف، فإنَّ الكذب منحرف مصروف عن الواقع، تعميم بعد تخصيص، فإنَّ عبادة الأوثان رأس الزور، كأنَّه لما حث على تعظيم الحرمات أتبعه ذلك رداً لما كانت الكفرة عليه من تحريم البحائر والسوائب وتعظيم الأوثان والافتراء على الله تعالى بأنَّه حكم بذلك، وقيل: هو تلبية المشركين: لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، وقيل: شهادة الزور، لما روي أنَّه عليه السلام قال: "عدلت شهادة الزور الإشراك بالله تعالى ثلاثاً، وتلا هذه الآية"[٣٧٦].

وفي ف[٣٧٧]: "لمّا حثَّ على تعظيم حرماته، وحمد من يعظمها، أتبعه الأمر باجتناب الأوثان وقول الزور؛ لأنَّ توحيد الله ونفي الشركاء عنه وصدق القول أعظم القربات وأسبقها خطراً، وجمع الشرك وقول الزور في قرآن واحد؛ وذلك أنَّ الشرك من باب

الزور؛ لأنَّ المشرك زاعم أنَّ الوثن تَحِقُّ له العبادة، فكأنَّه قال: فاجتنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الزور، واجتنبوا قول الزور كلِّه، ولا تقربوا شيئاً منه لتماديه في القبح والسماجة، وما ظنك بشيء من قبيله عبادة الأوثان؟"[٣٧٨].

المعاني: عن يحيى بن عبادة[٣٧٩]، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنَّه سمعه يقول: "الرجس من الأوثان: الشطرنج، وقول الزور: الغناء"[٣٨٠].

و"عن حماد بن عثمان[٣٨١]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الزور، قال: منه قول الرجل للذي يغني: أحسنت"[٣٨٢].

الكافي: "عن زيد الشحام[٣٨٣]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، قال: الرجس من الأوثان: الشطرنج، وقول الزور: الغناء"[٣٨٤].

وعنه عليه السلام: مثله[٣٨٥].

وعنه عليه السلام: "قول الزور: الغناء"[٣٨٦].

القمي: عنه عليه السلام: مثل الأول[٣٨٧].

المجمع: "فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان، وروى أصحابنا أنَّ اللعب بالشطرنج والنرد وسائر أنواع القمار من ذلك، (واجتنبوا قول الزور)، وروى أصحابنا أنَّه يدخل فيه الغناء وسائر الأقوال الملهية، وروى أيمن بن خريم[٣٨٨]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام خطيباً، فقال: أيها الناس، عُدلت شهادة الزور بالشرك بالله، ثم قرأ: (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)"[٣٨٩].

الهوامش

(١) هذا قول الثعلبي. ينظر: الكشف والبيان عن تفسر القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م: (٧ / ٥).

وقد وردت روايات كثيرة متضاربة في ما كان منها مكياً وما كان مدنياً جمعها ابن الجوزي في تفسيره. ينظر: زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: (٣ / ٢٢٠).

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م: (١٨٩).

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد مهدي حسن الخرسان، مطبعة أمير، قم، ط٢، د. ت.: (١٠٨)

(٤) سقطت من (ب)، ومكانها فراغ.

(٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨)، تحقيق: لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م: (٧ / ١٢٣).

(٦) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، ابو المنذر، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود، مطلعا على الكتب القديمة، وأمره عثمان بجمع القرآن، فاشترك في جمعه، وله في الصحيحين وغيرهما ١٦٤ حديثاً، توفي سنة ٢١هـ. ينظر: الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م: (٣ / ٣٧٨). والأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: (١ / ٨٢).

(٧) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٢٣).

(٨) سورة الحج: الآية (١).

(٩) علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، وصنف كتباً في وسط عمره، أشهرها كتاب في التفسير. ينظر: فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي): أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٥، ١٤١٦هـ: (٢٦٠)، برقم: (٦٨٠).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط٣، ١٣٠٣هـ: (٢ / ٧٨).

(١٢) في الحديث المروي في الاحتجاج كرر كلمة (التقوى) مرتين، إلا أن المصنف ذكرها مرة واحدة.

(١٣) الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخرسان، مطابع النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م: (١ / ٨٢).

(١٤) أي: ليست هي الفاعل الحقيقي للزلزلة، وإنما هو الله تعالى، فأُسند فعل الزلزلة لها إسناداً مجازياً.

(١٥) أي تقدير الكلام: إن زلزلة الأشياء في الساعة.

(١٦) المقصود بهذه العبارة أن المصدر (زلزلة) الذي يعمل عمل الفعل –فيحتاج إلى فاعل ومفعول به– أُضيف إلى (الساعة)، فيكون إعراب (الساعة) مضافاً إليه مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به للمصدر (زلزلة)، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها قولنا: (شُرْبُ الماء) فالماء هنا مضاف إليه لفظاً مفعول به محلاً؛ لأن الماء مشروب.

(١٧) وهي إحدى العلامات الكبرى ليوم القيامة، وقد اختلف العلماء في تفسيرها، هل هي على الحقيقة أي أن الشمس تطلع من المغرب حقيقة، أم على المجاز أي المقصود بها شيء آخر كما أولها بعضهم أن يسود العلم في دول الغرب، ويسود الجهل في دول الشرق كما هو الحال اليوم، بعدما كان الوضع معكوساً.

(١٨) سورة الحج: الآية (٢).

(١٩) يقصد الضمير (ها) في (ترونها) يعود على (الزلزلة).

(٢٠) أي أنه ظرف زمان للذهول.

(٢١) ينظر: الكشاف: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ: (٣ / ١٤٢).

وللتوضيح: فإن قراءة (تُذهَل)، الفعل فيها مبني للمجهول، لذلك تكون (كل) مرفوعة على أنها نائب فاعل، وأما قراءة (تُذهِل)، فإن من قرأ بها قد جعل الفعل مبنياً للمعلوم، ونصب (كل) على أنه مفعول به، والفاعل: ضمير مقدر يعود على (زلزلة)، ولذلك قال المصنف: أي: تُذهِلها الزلزلة.

(٢٢) مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ: (٢٣ / ٢٠١).

(٢٣) هو الحسن بن يسار، أبو سعيد، تابعي، ولد بالمدينة سنة ٢١ للهجرة أيام خلافة عمر، شب في كنف علي بن أبي طالب، قيل فيه كثير عن حكمته وهيبته، روى عن كثير من الصحابة والتابعين، توفي بالبصرة سنة ١١٠ للهجرة. ينظر: الأعلام، الزركلي: (٢ / ٢٢٦ – ٢٢٨).

(٢٤) بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م: (٧ / ٧٦).

(٢٥) تفسير القمي: (٢ / ٧٨).

(٢٦) المصدر نفسه: (٢ / ٧٨).

(٢٧) ينظر: القراءات الشاذة: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: برجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م: (٩٤).

(٢٨) في (ب): (أرأيتك)، والصواب: (أريتك)؛ لأن الفعل (تُرى) للمخاطب يقابلها (أريتُ) للمتكلم.

(29) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: (رؤيتَ قائماً).

(٣٠) المحصلة: يكون في الفعل (ترى) ثلاث قراءات:

الأولى: (ترى الناسَ سكارى)، ولا تحتاج إلى بيان.

الثانية: (تُرى) من (أريتُك قائماً)، وهو مبني للمجهول، ويكون التقدير فيها: (تُرى –أنت يا محمد– الناسَ سكارى)، وهي التي قال عنها المصنف: (بنصب الناس)، فهو منصوب على أنه مفعول به، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الرسول J.

الثالثة: (تُرى) من (رؤيتَ قائماً)، وهو مبني للمجهول، ويكون التقدير فيها: (تُرى الناسُ سكارى)، وهي التي قال عنها المصنف: (رفعه –يقصد الناس– على أنه نائب مناب الفاعل)، فهو مرفوع على أنه نائب فاعل، والقياس أن يقال: (يُرى الناسُ)، إلا أنه أنث الفعل لأنه استخدمه للجمع (الناس)، وأن كل واحد منهم يرى الآخر سكران.

(٣١) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير، أبرز تلامذته سليم بن عيسى الحنفي، وعنه أخذ راويا حمزة وهما خلف بن هشام الأسدي وخلاد بن خالد الشيباني، لُقب بالزيات لأنه كان ينقل الزيت من الكوفة إلى حلوان، توفي سنة ١٥٦. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م: (٦٦ – ٧١).

(٣٢) علي بن حمزة الكسائي، الإمام أبو الحسن الأسدي، المقرئ النحوي، سابع القراء السبعة، ولد سنة ١٢٠هـ، له عدد من التلاميذ، أما راوياه فهما أبو الحارث الليث بن خالد وأبو عمر الدوري، توفي بالري سنة ١٨٩هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٧١ – ٧٧).

(٣٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف والإمالة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد شهاب الدين الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العملية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م: (٣٩٦).

(٣٤) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد (ابن زنجلة) (ت ٤٠٣)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة: (٤٧٢).

(٣٥) عمران بن حصين بن عبيد، أبو نجيد الخزاعي، من علماء الصحابة، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، وولاه زياد قضاءها، وتوفي بها، وهو ممن اعتزل حرب صفين، له في كتب الحديث ١٣٠ حديثاً، توفي سنة ٥٢هـ. ينظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ: (٨ / ١٢٦). والأعلام، الزركلي: (٥ / ٧٠ – ٧١).

(٣٦) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، ولد سنة ١٠ قبل الهجرة، صحابي، كان من ملازمي النبي J وروى عنه أحاديث كثيرة. غزا اثنتي عشرة غزوة، وله ١١٧٠ حديثاً، توفي في المدينة سنة ٧٤هـ. ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر: (١٢ / ٣٦٨). والأعلام، الزركلي: (٣ / ٨٧).

(٣٧) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: (ألفاً).

(٣٨) عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي، من بني غنم، من أمراء السرايا، يعد من أهل المدينة، شهد المشاهد كلها مع النبي J، وقتل في حرب الردة ببزاخة (بأرض نجد)، قتله طليحة بن خويلد الأسدي سنة ١٢هـ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ / ١٤١٥هـ: (٤ / ٤٤٠)، برقم: (٥٦٤٨). والأعلام، الزركلي: (٤ / ٢٤٤).

(٣٩) هذه العبارة مكررة من المؤلف، وهي غير موجودة في الرواية.

(٤٠) كان مكتوباً (عليه) وتم شطبها وكتب بعدها (له).

(٤١) مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٢٧).

(٤٢) التوحيد: محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين، قم: (٣٩٠ – ٣٩١).

(٤٣) ولدها.

(٤٤) طب الأئمة: ابن سابور الزيات (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخراسان، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م: (٣٥ – ٣٦).

(٤٥) سورة الحج: الآية (٣).

(٤٦) النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف، من بني عبد الدار، من قريش، صاحب لواء المشركين ببدر، كان من شجعان قريش ووجوهها، ومن شياطينها، هو ابن خالة النبي J، ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية، وآذى رسول الله J كثيراً، قُتل يوم بدر. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعاد أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م: (٥ / ٣٠١)، برقم: (٥٢١٩). والأعلام، الزركلي: (٨ / ٣٣).

(٤٧) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، د. ط.: (٦ / ٨).

(٤٨) تفسير القمي: (٢ / ٧٨).

(٤٩) سورة الحج: الآية (٤).

(٥٠) المقصود فتح همزة (أن) من (فأنه يضله).

(٥١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي: (٣٩٦).

(٥٢) المقصود أن (فأنه يضله) ليست معطوفة على (أنه من تولاه)؛ لأن الفاء ليست للعطف وإنما هي واقعة في جواب الشرط.

(٥٣) المقصود أن عطف جملة على جملة يكون بعد تمام الجملة الأولى، وهنا الجملة الأولى (أنه من تولاه) غير تامة؛ لذلك فإن جملة (فأنه يضله) ليست معطوفة عليها، وإنما الجملة الأولى هي جملة الشرط، والثانية جواب الشرط.

(٥٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٦).

(٥٥) سورة الحج: الآية (٥).

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه: (٣٩٦).

(٥٧) الدهرية: هم الذين أنكروا الخالق والبعث والإعادة، وقالوا بالطبع المحيي، والدهر المفني، وهم الذين أخبر عنهم القرآن الكريم: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ (سورة الجاثية : من الآية ٢٤). ينظر: الملل والنحل: أبو الفتح الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، دمشق، د. ط.: (٣ / ٧٩).

(٥٨) تفسير القمي: (٧٨).

(٥٩) سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، روى عن أبي جعفر A، وروى عنه أبو جعفر الأحول، طبقته في الحديث، وقع في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر مورداً. ينظر: معجم رجال

الحديث وتفصيل طبقات الرواة: أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١١هـ)، ط٥، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م: (٩ / ١٨١)، برقم: (٥٢٨٦).

(٦٠) الكافي: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ: (٦ / ١٢)، كتاب العقيقة، باب بدء خلق الإنسان وتقلبه في بطن أمه، الحديث رقم (١).

(٦١) في الرواية في قرب الإسناد: (قال البزنطي)، وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، والمؤلف لم يثبت اسم (أحمد)، روى عن الرضا A، وروى عنه أحمد بن محمد وغيره. ينظر: معجم رواة الحديث، السيد الخوئي: (٢ / ٤٢).

(٦٢) وتكون مضغة ثلاثين يوماً.

(٦٣) قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري (ت ٣٠٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٣هـ: (٣٥٣)، الحديث رقم: (١٢٦٢).

(٦٤) تفسير القمي: (٢ / ٧٨).

(٦٥) المصدر نفسه: (٢ / ٢٥٣).

(٦٦) ينظر: الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ: (٢٤٣)، المجلس الثالث والثلاثون، الحديث رقم: (٢٥٨ – ٦).

(٦٧) ينظر: جامع القراءات: أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري (ت ٤٩٠هـ)، تحقيق: حنان بن عبد الكريم العنزي، جامعة طيبة، السعودية، ط١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م: (٣ / ٤٠).

(٦٨) يقصد الفعلين: يقر، ويخرجكم. ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).

(٦٩) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: حماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: (٥ / ٨٤).

(٧٠) ينظر: المصدر نفسه: (٣ / ٢٣٥).

(٧١) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).

(٧٢) ينظر: المصدر نفسه: (٩٤).

(٧٣) تفسير القمي: (٢ / ٧٨ – ٧٩).

(٧٤) عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، ولد سنة ٢٥هـ، تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف البلدان، روى عنه خلق كثير، توفي بالمدينة سنة ١٠٥هـ. ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر: (٧ / ٢٦٣). والأعلام، الزركلي: (٤ / ٢٤٤).

(٧٥) إلى.

(٧٦) نص الرواية: (من قرأ القرآن –أي بحقه– لا يصل لهذه الحالة). الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، دار الفر، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م: (٣٨).

(٧٧) سورة التين: الآية (٥ – ٦).

(٧٨) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (٣ / ٤٣٧).

(٧٩) ينظر: اتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٦ – ٣٩٧).

(٨٠) سورة الحج: الآية (٦).

(٨١) سورة الحج: الآية (٧).

(٨٢) صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي مولاهم ثم مولى بني كاهل منهم، كوفي، ثقة، يكنى أبا محمد، كان يسكن بني حرام بالكوفة وأخواه حسين ومسكين. روى عن أبي عبد الله A، وكان صفوان جمالاً، له كتاب يرويه جماعة. ينظر: رجال النجاشي: (١٩٨)، برقم: (٥٢٥).

(٨٣) قرب الإسناد، الحميري: (٥٨)، الحديث رقم: (١٨٧).

(٨٤) سورة الحج: الآية (٨).

(٨٥) سقطت من (ب).

(٨٦) في (ب): (المستدلين).

(٨٧) مصباح الشريعة: منسوب للإمام الصادق A، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م: (٥٧)، الباب الخامس والعشرون: في آفة القراء.

(٨٨) سورة الحج: الآية (٩).

(٨٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ: (١٧٨).

(٩٠) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).

(٩١) عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد، مولى عمرو بن علقمة الكناني، إما المكيين في القراءة، أصله فارسي، كان عطاراً في مكة، ولد سنة ٤٥، أشهر رواته: أحمد بن محمد بن عبد الله البزي ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي (قنبل)، توفي سنة ١٢٠. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٤٩ – ٥٠).

(٩٢) أبو عمرو بن العلاء المازني، المقرئ النحوي البصري، اسمه زبان وقيل غير ذلك، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٦٨، أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة، وأشهر من روى عنه: حفص

بن عمر بن عبد العزيز الدوري وصالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة ١٥٤. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٥٨ – ٦٢).

(٩٣) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي، رويس المقرئ، قرأ على يعقوب الحضرمي، وتصدر للإقراء، قرأ عليه محمد بن هارون التمار وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهب: (١٢٦).

(٩٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٧).

(٩٥) تفسير القمي: (٢ / ٧٩).

(٩٦) سورة الحج: الآية (١٠).

(٩٧) سورة الحج: الآية (١١).

(٩٨) ينظر: أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م: (٣٠٧). وينظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ: (٦ / ٩٨)، كتاب تفسير القرآن، باب (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، الحديث رقم (٤٧٤٢).

(٩٩) ينظر: أسباب النزول، الواحدي: (٣٠٧).

(١٠٠) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٧).

(١٠١) ينظر: الكشاف، الزمخشري: (٣ / ١٤٧).

(١٠٢) سقطت من (ب).

(١٠٣) الكافي، الكليني: (٢ / ٣٩٧ – ٣٩٨)، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، الحديث رقم (٤).

(١٠٤) زرارة بن أعين بن سنسن، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه، مات سنة ١٥٠هـ. ينظر: رجال النجاشي: (١٧٥)، برقم: (٤٦٣).

(١٠٥) في (ب): (عبدوا الله عز).

(١٠٦) هذه العبارة مكررة في (ب).

(١٠٧) الكافي، الكليني: (٢ / ٤١٣)، كتاب الإيمان والكفر، باب (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، الحديث رقم (١).

(١٠٨) المصدر نفسه: (٢ / ٤١٣ – ٤١٤)، كتاب الإيمان والكفر، باب (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، الحديث رقم (٢).

(١٠٩) الاحتجاج، الطبرسي: (٢ / ٥٣).

(١١٠) سورة الحج: الآية (١٢).

(١١١) سورة الحج: الآية (١٣).

(١١٢) ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ: (٣ / ٦٣).

(١١٣) سقطت من (ب).

(١١٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م: (٣٠٨ – ٣٠٩).

(١١٥) مصباح الشريعة، منسوب للإمام الصادق A: (١٦٠ – ١٦١)، الباب السادس والسبعون: في الموعظة.

(١١٦) سورة الحج: الآية (١٤).

(١١٧) سورة الحج: الآية (١٥).

(١١٨) عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري، أصله من إفريقيا، ولد سنة ١١٠هـ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، في حدود سنة ١٥٥هـ، لقبه نافع بورش لشدة بياضه، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي: (٩١ – ٩٣)

(١١٩) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، ولد سنة ٢١هـ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب، توفي سنة ١١٨هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي: (٤٦ – ٤٩).

(١٢٠) يقصد لام (ليقطع). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي: (٣٩٧).

(١٢١) في (ب): (كما).

(١٢٢) في (ب): (قا).

(١٢٣) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي، ولد سنة ٢٣٥هـ، من أئمة المعتزلة، ورئيس علماء الكلام في عصره، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية)، له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب، نسبته إلى جبى (من قرى البصرة) اشتهر في البصرة، له تفسير حافل مطول، رد عليه الأشعري، توفي سنة ٣٠٣هـ، ودفن بجبى. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م: (٤ / ٢٦٧). والأعلام، الزركلي: (٦ / ٢٥٦).

(١٢٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري: (٣ / ١٤٨).
(١٢٥) هذه الواو زائدة من المؤلف، وهي غير موجودة في الرواية.
(١٢٦) سورة الأعراف: من الآية (١٦٠).
(١٢٧) سورة يوسف: من الآية (٧٦).
(١٢٨) سورة طه: من الآية (٦٤)، وهي في المخطوط بلا فاء.
(١٢٩) تفسير القمي: (٢ / ٧٩ – ٨٠).
(١٣٠) سورة الحج: الآية (١٦).
(١٣١) سورة الحج: الآية (١٧).
(١٣٢) الأصبغ بن نباتة المجاشعي، من خاصة أمير المؤمنين A، وعمّر بعده، وروى عهد مالك الأشتر ووصية أمير المؤمنين A لابنه محمد بن الحنفية. ينظر: رجال النجاشي: (٨)، برقم: (٥).
(١٣٣) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، اسمه معدي كرب، وكان أبداً أشعث الرأس، فغلب عليه، له صحبة ورواية، اشترك في صفين مع جيش الإمام علي A، توفي بالكوفة سنة ٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ / ١٩٨٥م: (٢ / ٣٧ – ٤٣).
(١٣٤) عليهم الكتاب، ولم يبعث إليهم نبي؟ قال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث.
(١٣٥) كذا في المخطوط، وهي في الرواية في التوحيد: (كلامي).
(١٣٦) من.
(١٣٧) التوحيد، الشيخ الصدوق: (٣٠٦).
(١٣٨) سورة الحج: الآية (١٨).
(١٣٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د. ط.: (٧ / ٤٩٤).
(١٤٠) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م: (٢ / ٧٦).
(141) سقطت من (ب).
(١٤٢) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).
(١٤٣) الكافي، الكليني: (٨ / ١٥٧)، الحديث رقم: (١٤٨).

(١٤٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: (٧ / ٤٩٥).

(١٤٥) في الرواية في التوحيد: (فدُعي له).

(١٤٦) ينظر: التوحيد، الصدوق: (٣٣٧)، باب (المشية والإرادة)، الحديث رقم (٢).

(١٤٧) ينظر: المصدر نفسه: (٣٣٨)، باب (المشية والإرادة)، الحديث رقم: (٥).

(١٤٨) سورة الحج: الآية (١٩).

(١٤٩) ينظر: أسباب النزول، الواحدي: (٣٠٨).

(١٥٠) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عمارة، من قريش، ولد سنة ٥٤ قبل الهجرة، عم النبي J وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام، ولد ونشأ بمكة، وكان أعز قريش وأشدها شكيمة، كان شعاره في الحرب ريشة نعامة يضعها على صدره، استشهد يوم أحد سنة ٣هـ. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير: (٢ / ٦٧)، برقم: (١٢٥١). والأعلام، الزركلي: (٢ / ٢٧٨).

(١٥١) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، نشأ يتيماً في حجر حرب بن أمية، أدرك الإسلام، وطغى فشهد بدراً مع المشركين سنة ٢هـ، وقُتل فيها. ينظر: نسب قريش: أبو عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د. ت.: (١٥٢ – ١٥٣). والأعلام، الزركلي: (٤ / ٢٠٠).

(١٥٢) الوليد بن عتبة بن ربيعة، كان معانداً للإسلام مثل أبيه، قتل في معركة بدر سنة ٢هـ. ينظر: نسب قريش، الزبيري: (١٥٣).

(١٥٣) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، أبو الحارث، ولد بمكة سنة ٦٢ قبل الهجرة، من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام، وأسلم قبل دخول النبي J دار الأرقم، استشهد في بدر. ينظر: نسب قريش، الزبيري: (٨٦). والأعلام، الزركلي: (٤ / ١٩٨).

(١٥٤) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، من زعماء قريش في الجاهلية، أدرك الإسلام، وقُتل على الوثنية، كان أحد المقتسمين السبعة عشر، حضر بدراً مع المشركين وقُتل فيها. ينظر: الأعلام، الزركلي: (٣ / ١٨١).

(١٥٥) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر، صحابي، من كبارهم، قديم الإسلام، يضرب به المثل في الصدق، وهو أول من حيا رسول الله J بتحية الإسلام، نفاه عثمان إلى الربذة، فسكنها حتى مات سنة ٣٢هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: (٢ / ٢٦٩). والأعلام، الزركلي: (٢ / ١٤٠).

(١٥٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، القاص، مولى ميمونة زوج النبي، تابعي مدني، ولد سنة ٢٩هـ، وكان أبوه من سبي فارس، أكثر من السماع من الصحابة والتابعين، توفي سنة ١٠٣هـ. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م: (٢٠ / ١٢٥ – ١٢٧)، برقم: (٣٩٤٦).

(١٥٧) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، ولد سنة ١٩٤هـ في بخارى، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث، ثم أقام في بخارى، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم، فأُخرج إلى سمرقند، فمات بها سنة ٢٥٦هـ، له مؤلفات أشهرها كتابه الصحيح. ينظر: تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م: (٢ / ١٠٤). الأعلام، الزركلي: (٦ / ٣٣ – ٣٤).

(١٥٨) ينظر: صحيح البخاري: (٥ / ٧٥)، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، الحديث رقم: (٣٩٦٩).

(١٥٩) ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٣٩).

(١٦٠) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: (٧ / ٤٩٥).

(١٦١) سورة الحج: الآية (٢٠).

(١٦٢) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).

(163) السفلى.

(١٦٤) تفسير القمي: (٢ / ٨٠).

(١٦٥) سورة الحج: الآية (٢١).

(١٦٦) تفسير القمي: (٢ / ٨٠).

(١٦٧) سورة الحج: الآية (٢٢).

(١٦٨) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي: أشد الناس عداوة للنبي J في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية، واستمر على عناده، يثير الناس على النبي J وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم، حتى كانت وقعة بدر الكبرى، فشهدها مع المشركين، فكان من قتلاها سنة ٢هـ. ينظر: عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ: (١ / ٣٣٢). والأعلام، الزركلي: (٥ / ٨٧).

(١٦٩) سورة الكهف: الآية (٢٩).

(١٧٠) الآية: (يصهر به ما في بطونهم والجلود)، ولم يورد المصنف كلمة (به).

(١٧١) مجمع البيان، الطبرسي: (٨ / ٣١١).

(١٧٢) الخبال: عصارة أهل النار. لسان العرب، ابن منظور: (١١ / ١٩٨).

(١٧٣) لم يذكر في كتب الرجال، فهو مجهول. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (١٠ / ٣٧ – ٣٨)، برقم: (٥٧٤٩).

(١٧٤) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب D، من أصحاب الإمام الصادق A. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٦ / ٢٦٣)، برقم: (٣٤١٥).

(١٧٥) مجمع البيان، الطبرسي: (٦ / ٦٧).

(١٧٦) المصدر نفسه: (٧ / ١٤٠).

(١٧٧) العلاء بن سيابة الكوفي، مولى، من أصحاب الصادق. معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (١٢ / ١٨٩)، برقم: (٧٧٧٨).

(١٧٨) سورة الرحمن: الآية (٦٢).

(١٧٩) مجمع البيان، الطبرسي: (٩ / ٣٥١).

(١٨٠) ليث بن البختري المرادي، أبو محمد، وقيل: أبو بصير الأصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله C، له كتاب يرويه جماعة. ينظر: رجال النجاشي: (٣٢١)، برقم: (٨٧٦).
وقد وثقه ابن شهر آشوب وابن الغضائري. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (١٥ / ١٤٤ – ١٤٥)، برقم: (٩٧٩٨).

(١٨١) في الرواية في تفسير القمي: (وهو مبتسم).

(182) جبرئيل.

(183) أهل.

(١٨٤) تفسير القمي: (٢ / ٨١).

(١٨٥) سورة الحج: الآية (٢٣).

(١٨٦) ينظر: تفسير القمي: (٢ / ٨١).

(١٨٧) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٤).

(١٨٨) في المخطوط: (لؤلؤٍ) بالجر.

(١٨٩) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، البناء: (٣٩٧).

(١٩٠) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، المقرئ المدني، من القراء العشرة، أصله من أصبهان، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، وروى عنه كثير أشهرهم: قالون وورش. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٦٤ – ٦٦).

(١٩١) عاصم بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي الكوفي، أحد السبعة، من قراء الكوفة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، معدود من التابعين، وأشهر من روى عنه شعبة وحفص. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٥١ – ٥٤).

(١٩٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ: (٢٥٢).

(١٩٣) حفص بن سليمان أبو عمر الدوري مولاهم الغاضري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجته، ولد سنة ٩٠هـ، قرأ على عاصم، وقراءته ترتفع إلى علي A، ومات سنة ١٨٠هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٨٣ – ٨٥).

(١٩٤) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي، قاضي حمص، ولد بعد المائتين، له عدة تصانيف، كان إماماً، أكثر عنه النسائي، توفي سنة ٢٩٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (١٣ / ٥٢٧ – ٥٢٨).

(١٩٥) أبو شعيب السوسي، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود المقرئ، أحد راويي أبي عمرو البصري، توفي سنة ٢٦١هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (١١٥).

(١٩٦) المقصود: إبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة، وهي قراءة أبي عمرو بخلفه وأبي بكر وأبي جعفر. ينظر: إتحاف فضلاء البشر، البناء: (٣٩٧).

(١٩٧) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٥).

(١٩٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري: (٣ / ١٥١).

(١٩٩) سورة الحج: الآية (٢٤).

(٢٠٠) سورة الزمر: الآية (٧٤). وتكملة الآية: (الحمد لله الذي صدقنا وعده).

(٢٠١) يا بن رسول الله.

(٢٠٢) في (ب): (بتكلم)، وفي الرواية: (يكلمن به أهل الجنة).

(٢٠٣) تفسير القمي: (٢ / ٨٢ – ٨٣).

(٢٠٤) مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٤١).

(٢٠٥) سورة الحج: الآية (٢٥).

(٢٠٦) المقصود في مجمع البيان.

(٢٠٧) سورة محمد: الآية (١). في المخطوط: (والذين كفروا وصدوا)، والآية بلا واو.

(٢٠٨) ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٤٣).

(٢٠٩) سورة الإسراء: الآية (١). في المخطوط: (أسرى بعبده من المسجد)، وقد سقطت كلمة (ليلاً).

(٢١٠) في (ب): (من أسري).

(٢١١) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، ولد في بغداد سنة ٢٤١هـ، كان في فتوّته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد، أدب القاسم بن عبيد الله بن سليمان، وكان عبيد الله وزير المعتضد العباسي في صباه إلى أن ولي ابنه القاسم الوزارة مكان أبيه، فجعل الزجاج من كتّابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة، له عدة مؤلفات، توفي سنة ٣١١هـ. ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م: (١ / ٥١). والأعلام، الزركلي: (١ / ٤٠).

(٢١٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م: (٣ / ٤٢٠).

(٢١٣) في المخطوط: (سواءٌ) بالرفع.

(٢١٤) هذا لمن قرأها بالرفع. ينظر: إعراب القرآن، النحاس: (٣ / ٦٦).

(٢١٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٨).

(٢١٦) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: (٧ / ٤٩٩).

(٢١٧) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (١٤ / ٦٥).

(٢١٨) ينظر: أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ / ١٩٩٤م: (٣ / ٢٩٩).

(٢١٩) هذا إشارة إلى الاختلاف بين الفقهاء في حدود أحكام المسجد هل تنتهي بحدود المسجد الحرام أم تمتد إلى حدود مكة كلها.

(٢٢٠) ينظر: زبدة البيان في أحكام القرآن: أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، المطبعة الحيدرية، طهران، د. ط.: (٢٢١).

(٢٢١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة، ولد سنة ٢١هـ، أخذ التفسير عن ابن عباس، وألَّف كتاباً في التفسير، ولكنَّ المفسرين يتَّقونه؛ لأنَّه كان يسأل أهل الكتاب، توفي سنة ١٠٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (٤ / ٤٤٩). والأعلام، الزركلي: (٥ / ٢٧٨).

(٢٢٢) ينظر: مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٤).

(223) عن.

(٢٢٤) سقطت من (ب).

(٢٢٥) ينظر: تفسير القمي: (٢ / ٨٣).

(٢٢٦) نهج البلاغة (خطب الإمام علي A)، جمعه: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبده، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ: (٣ / ١٢٨)، الخطبة رقم: (٦٧)، من كتاب له A إلى قثم بن العباس، وهو عامله على مكة.

(٢٢٧) قرب الإسناد، الحميري: (١٤٠)، الحديث رقم: (٤٩٨).

(٢٢٨) حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعُرف بها، كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله، وروي أنَّه جفاه وحجبه عنه. ينظر: رجال النجاشي: (١٤٤ – ١٤٥)، برقم: (٣٧٥).

(٢٢٩) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٤٤٦ – ٤٤٧)، كتاب الحج، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث رقم: (١٥٥٥ / ٢٠١).

(٢٣٠) المصدر نفسه: (٥ / ٤٤٧)، كتاب الحج، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث رقم: (١٥٥٦ / ٢٠٢).

(٢٣١) كذا في المخطوط، وهي في الرواية: (بمكة).

(٢٣٢) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٤٩٢)، كتاب الحج، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث رقم (١٧٦٧ / ٤١٣).

(٢٣٣) عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل، أبو موسى، مولى بني نهد. ينظر: رجال النجاشي: (٢٨٦)، برقم: (٧٦٣).

يلاحظ من بعض الروايات أنَّ هناك خلطاً بينه وبين عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري، مولى ثقيف، إلا أنَّ النجاشي ذكر كل واحد منهما على حدة، ما يثبت اختلافهما. ينظر: رجال النجاشي: (٢٨٣)، برقم: (٧٥١).

(٢٣٤) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٣٤)، كتاب الحج، باب ضروب الحج، الحديث رقم: (١٠٢ / ٣١).

(٢٣٥) المقصود به: عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

(٢٣٦) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٣٥)، كتاب الحج، باب ضروب الحج، الحديث رقم: (١٠٣ / ٣٢).

(٢٣٧) أي: قرئت: (يَرِد). ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٥).

(٢٣٨) ينظر: مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٤).

(٢٣٩) إبراهيم بن نعيم العبدي، أبو الصباح الكناني، نزل فيهم فنُسب إليهم، كان أبو عبد الله A يسميه الميزان لثقته، رأى أبا جعفر وروى عن أبي إبراهيم. ينظر: رجال النجاشي: (١٩ – ٢٠)، برقم: (٢٤)

(٢٤٠) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: (٢ / ٤٤٥)، باب علة كراهة المقام بمكة، الحديث رقم (١).

(٢٤١) المصدر نفسه: (٢ / ٤٥٣)، باب نوادر علل الحج، الحديث رقم: (٤).

(٢٤٢) معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي –ودهن من بجيلة– وكان وجهاً في أصحابنا، ومقدَّماً، كبير الشأن، عظيم المحل، ثقة، وكان أبوه عمار ثقة في العامة. ينظر: رجال النجاشي: (٤١١)، برقم: (١٠٩٦). وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي: (٢٨ / ٢٠٢).

(243) في الرواية: (في).

(٢٤٤) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٢٧)، كتاب الحج، باب الإلحاد بمكة والجنايات، الحديث رقم: (٢).

(٢٤٥) لم أقف على رواية بحذف هذه العبارة.

(٢٤٦) الكافي، الشيخ الكليني: (٨ / ٣٣٧).

(٢٤٧) روى عن أبي عبد الله A، وروى عنه أبان. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٧ / ١٩٣)، برقم: (٣٨٩٥).

(٢٤٨) الكافي، الشيخ الكليني: (٢ / ٣٠٩)، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبر، الحديث رقم: (١).

(249) في الرواية: (يظلمه).

(٢٥٠) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٢٧)، كتاب الحج، باب الإلحاد بمكة والجنايات، الحديث رقم (٣).

(٢٥١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٤٢٠). كتاب الحج، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث رقم: (١٤٥٧ / ١٠٣).

(٢٥٢) سورة الحج: الآية (٢٦).

(٢٥٣) أي: معيَّناً ومهيَّأً. ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (١ / ٣٩).

(٢٥٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، حلب، د. ط.: (٢ / ٩٣٩).

(٢٥٥) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٥).

(٢٥٦) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي، ولد سنة ١٥٣هـ، وهو شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، وهو أحد راويي ابن عامر، توفي سنة ٢٤٥هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي: (١١٥ – ١١٧).

(٢٥٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٨).

(٢٥٨) سقطت من (ب)، ومكانها فراغ.

(٢٥٩) إسماعيل بن جابر الجعفي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله C، وهو الذي روى حديث الأذان. ينظر: رجال النجاشي: (٣٢ – ٣٤)، برقم: (٧١).

(260) فقال.

(261) كذا في المخطوط، والصواب في الرواية: (أقتل).

(262) كذا في المخطوط، وهي في الرواية: (نرى).

(263) الطعام.

(264) كل يوم.

(٢٦٥) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢١٥ – ٢١٦). كتاب الحج، باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت، الحديث رقم: (١).

(٢٦٦) الآية في سورة الحج: (وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود)، والخطأ في الكافي.

(٢٦٧) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٤٠٠)، كتاب الحج، باب دخول مكة، الحديث رقم: (٣).

(268) جعل.

(٢٦٩) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٤٠)، كتاب الحج، باب فضل النظر إلى الكعبة، الحديث رقم: (٢).

(٢٧٠) أبو قبيس: اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما، أبو قبيس من شرقيها، وقعيقعان من غربيها، قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس، لأنَّه أول من بنى فيه قبة. ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: (١ / ٨٠).

(٢٧١) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٠٥)، كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت، الحديث رقم: (٤).

(٢٧٢) عمران بن علي بن أبي شعبة، أبو الفضل الحلبي ثقة لا مطعن عليه. ينظر: رجال ابن داود: ابن داود الحلي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م: (١٤٧).

(٢٧٣) الآية في سورة الحج: (وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود)، والخطأ في التهذيب.

(٢٧٤) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٢٥١)، كتاب الحج، باب زيارة البيت، الحديث رقم: (٨٥٢ / ١٢).

(٢٧٥) محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله C، وروى عنهما وكان من أوثق الناس، له كتاب يسمى الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام، توفي سنة ١٥٠هـ. ينظر: رجال النجاشي: (٣٢٣ – ٣٢٤)، برقم: (٨٨٢).

(٢٧٦) سورة الحجر: الآية (٢٩).

(٢٧٧) التوحيد، الشيخ الصدوق: (١٠٣).

(٢٧٨) سورة الحج: الآية (٢٧).

(٢٧٩) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٨).

(٢٨٠) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٥).

(٢٨١) ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٤٥).

(٢٨٢) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٥).

(283) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤١).

(٢٨٤) تفسير القمي: (٢ / ٨٣).

(٢٨٥) ينظر: القراءات الشاذة، ابن خالويه: (٩٥).

(٢٨٦) مجمع البيان، الطبرسي: (٧ / ١٤٣).

(٢٨٧) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: (٧ / ٤٧٨).

(٢٨٨) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٠٥)، كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت، الحديث رقم: (٤).

(٢٨٩) العوالي: ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: (٤ / ١٦٦).

(290) كذا في المخطوط، وهي كلمة زائدة غير موجودة في الرواية.

(٢٩١) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: (٢ / ٢٩٦).

(٢٩٢) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٤٥)، كتاب الحج، باب حج النبي J، الحديث رقم: (٤).

(٢٩٣) المصدر نفسه: (٤ / ٢٠٦)، كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت، الحديث رقم: (٦).

(٢٩٤) ينظر: علل الشرائع، الشيخ الصدوق: (٢ / ٤١٩)، باب العلة التي من أجلها يكون في الناس من يحج حجة، وفيهم من يحج حجتين أو أكثر، وفيهم من لا يحج أبداً، الحديث رقم: (١).

(٢٩٥) عمار بن موسى الساباطي أبو الفضل مولى، وأخواه قيس وصباح، رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن C، وكانوا ثقاتاً في الرواية. ينظر: رجال النجاشي: (٢٩٠)، برقم: (٧٧٩).

(296) سقطت من (ب).

(297) اليوم.

(٢٩٨) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: (٢ / ٤٢٣)، باب علة تأثير قدمي إبراهيم في المقام، وعلة تحويل المقام من مكانه إلى حيث هو الساعة، الحديث رقم: (١).

(٢٩٩) المقصود: عبيد الله بن علي الحلبي.

(٣٠٠) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: (٢ / ٤١٦)، باب علة التلبية، الحديث رقم: (١).

(٣٠١) المصدر نفسه: (٢ / ٤٢٠)، باب العلة التي من أجلها يكون في الناس من يحج حجة ... إلخ، الحديث رقم: (٢).

(٣٠٢) عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية: ابن أبي الجمهور الأحسائي (ت ٩١٠هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م: (٤ / ٣٦)، الحديث رقم: (١٢٣).

(٣٠٣) سورة آل عمران: الآية (٩٧).

(٣٠٤) تفسير القمي: (٢ / ٨٣).

(٣٠٥) سقطت من (ب).

(٣٠٦) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٥).

(٣٠٧) سورة الحج: الآية (٢٨).

(308) كذا في المخطوط، والرواية في المجمع عن أبي جعفر لا عن أبي عبد الله C.

(٣٠٩) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٦).

(٣١٠) ذكر السيد الخوئي الربيع بن خثيم من أصحاب الإمام علي A، وبعده: الربيع بن خثيم (خيثم) من أصحاب الإمام الصادق A، وأتبع ذلك بقوله: لو صحت نسخة الكافي (مصغراً)، فالرجل غير الربيع بن خثيم المتقدم، فإنَّه لم يدرك زمان الصادق A جزماً، وعلى كل حال فهو مجهول

الحال. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٨ / ١٧٤ – ١٧٥)، برقمي: (٤٥٢٤) و(٤٥٢٥).

(٣١١) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٤٢٢)، كتاب الحج، باب طواف المريض ومن يطاف به من غير علة، الحديث رقم: (١).

(٣١٢) ذكر السيد الخوئي أنَّه قد يقال بوثاقته لرواية بعض الرواة الثقات عنه، إلا أنَّ السيد لم يرَ ذلك كافياً لتوثيقه. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٢٢١)، برقم: (٥٣٨٢).

(٣١٣) قال المحقِّق البحراني عنه: إنَّه وإن كان غير مذكور في كتب الرجال بمدح ولا قدح، إلا أنَّه قد روى في الكافي ما يشعر بمدحه. ينظر: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر، قم، د. ط.: (٢ / ٣١٠).

(314) رحمك الله، إنَّك لو كنت أرحت بدنك من المحمل، فقال أبو عبد الله A.

(٣١٥) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٢٦٣ – ٢٦٤)، كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة وثوابهما، الحديث رقم: (٤٦).

(316) الأرض.

(٣١٧) عيون أخبار الرضا: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م: (١ / ٩٧).

(٣١٨) الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري (النيسابوري)، روى عن أبي جعفر الثاني، وقيل: عن الرضا أيضاً C، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. رجال النجاشي: (٣٠٦ – ٣٠٧)، برقم: (٨٤٠).

(٣١٩) سورة التوبة: الآية (١٢٢).

(٣٢٠) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: (١ / ١٢٦).

(321) كذا في (أ)، وفي (ب): (خمس صلوات)، وفي الرواية: (خمس عشرة صلاة).

(٣٢٢) عوالي اللآلي، ابن أبي جمهور الأحسائي: (٢ / ٨٨)، الحديث رقم: (٢٣٧).

(٣٢٣) ينظر: المصدر نفسه: (٢ / ٨٩)، الحديث رقم: (٢٣٨).

(324) كذا في المخطوط، وهي في الرواية عن علي A.

(٣٢٥) ينظر: معاني الأخبار: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: على أكبر الغفاري، جامعة المدرسي في الحوزة العلمية، قم، ١٣٧٩هـ: (٢٩٧)، باب معنى الأيام المعلومات والأيام المعدودات، الأحاديث: (١، ٢، ٣) على التوالي.

(٣٢٦) حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى، وقيل: عربي، أصله الكوفة وسكن البصرة، وقيل إنَّه روى عن أبي عبد الله A وأبي الحسن والرضا C، ومات في حياة أبي جعفر الثاني A، وكان ثقة في حديثه صدوقاً. ينظر: رجال النجاشي: (١٤٢)، برقم: (٣٧٠).

(327) سقطت من المخطوط، وهي في الرواية.

(٣٢٨) وردت الرواية بنص: ((اذكروا الله في أيام معلومات)، قال: قال: عشر ذي الحجة، وأيام معلومات، قال: أيام التشريق). ينظر: تهذيب الأحكام، الشيخ: (٥ / ٤٤٧)، كتاب الحج، باب الحلق، الحديث رقم: (١٥٥٨).

(329) كذا في المخطوط، وهي في الرواية: (خمس عشرة)، وهو الصواب.

(٣٣٠) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٦).

(٣٣١) المصدر نفسه: الموضع نفسه.

(332) كذا في المخطوط.

(٣٣٣) الكافي، الشيخ الكليني: (٣ / ٥٠١)، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة وما يجب في من الحقوق، الحديث رقم: (١٦).

(٣٣٤) ورجل زَمِن أي مبتلى بيّن الزمانة، والزمانة: العاهة. ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (١٣ / ١٩٩).

(٣٣٥) أي: لمرضه الذي يدوم عليه زماناً طويلاً.

(٣٣٦) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٤٦)، أبواب الصدقة، باب النوادر، الحديث رقم: (٤).

(٣٣٧) المصدر نفسه: (٤ / ٥٠٠)، أبواب الصيد، باب الأكل من الهدي الواجب والصدقة منها وإخراجه من منى، الحديث رقم: (٦).

(٣٣٨) ينظر: تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٢٢٣)، كتاب الحج، باب الذبح، الحديث رقم: (٧٥١).

(٣٣٩) سورة الحج: الآية (٢٩).

(٣٤٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: (٣ / ٤٢٤).

(٣٤١) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٦).

(٣٤٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٣٩٨).

(٣٤٣) ينظر: مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٧).

(٣٤٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: (٢٧٤).

(٣٤٥) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ: (٧ / ٣١١).

(346) و.

(٣٤٧) الكافي، الكليني: (٤ / ٣٣٨)، كتاب الحج، باب ما ينبغي تركه للمحرم من الجدال وغيره، الحديث رقم: (٣).

(348) كذا في المخطوط، وهي في الرواية: (عن ابن أبي نصر)، والمقصود: محمد بن أبي نصر البزنطي.

(٣٤٩) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٥٠٣ – ٥٠٤)، كتاب الحج، باب الحلق والتقصير، الحديث رقم: (١٢).

(٣٥٠) المصدر نفسه: (٤ / ٥٠٣)، كتاب الحج، باب الحلق والتقصير، الحديث رقم: (٨).

(٣٥١) ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن خصفة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن C. ينظر: رجال النجاشي: (١٦٣)، برقم: (٤٣١).

(٣٥٢) عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم، يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبد الله A، و قيل: روى عن أبي الحسن موسى A، وليس بثبت. ينظر: رجال النجاشي: (٢١٤)، برقم: (٥٥٨).

(٣٥٣) الكافي، الشيخ الكليني: (٤ / ٥٤٩)، كتاب الحج، باب إتباع الحج بالزيارة، الحديث رقم: (٤).

(٣٥٤) المصدر نفسه: (٤ / ٥٤٣)، كتاب الحج، باب النوادر، الحديث رقم: (١٥).

(٣٥٥) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، يكنى أبا جعفر القمي، شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها، لقي أبا الحسن الرضا A. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٣ / ٨٧)، برقم: (٩٠٢).

(٣٥٦) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٢٥٢ – ٢٥٣)، باب زيارة البيت، الحديث رقم: (١٤ / ٨٥٤).

(٣٥٧) حماد بن عثمان الناب، ثقة، جليل القدر. ينظر: الفهرست: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ: (١١٥)، برقم: (٢٤٠).

(٣٥٨) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: (٥ / ٢٥٣)، باب زيارة البيت، الحديث رقم: (١٥ / ٨٥٥).

(٣٥٩) من لا يحضره الفقيه: الشيخ محمد بن علي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ: (٢ / ٤٨٥)، الحديث رقم: (٣٠٣٤).

(٣٦٠) المصدر نفسه: الموضع نفسه، الحديث رقم: (٣٠٣٢).

(٣٦١) المصدر نفسه: الموضع نفسه، الحديث رقم: (٣٠٣٣).

(٣٦٢) المصدر نفسه: الموضع نفسه، الحديث رقم: (٣٠٣٥).

(٣٦٣) قرب الإسناد، الحميري: (٣٥٨)، الحديث: (١٢٨٠).

(٣٦٤) سورة البقرة: الآية (٣٠).

(٣٦٥) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: (١ / ٩٨).

(٣٦٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، دار النشر، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م: (١ / ٥٠٠)، الحديث رقم: (٣٣١). قال: لا أصل له بهذا اللفظ.

(٣٦٧) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: (٢ / ١٩٠).

(٣٦٨) الخصال: أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ: (٣١٢ – ٣١٣)، الحديث رقم: (٩٠).

(٣٦٩) كذا في المخطوط، وهو في الرواية: (وأُعتق).

(٣٧٠) المحاسن: أبو جعفر أحمد بن محمد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، د. ط: (٢ / ٣٣٦ – ٣٣٧)، الحديث رقم: (١١٣).

(٣٧١) تفسير القمي: (٢ / ٨٤).

(٣٧٢) ينظر: علل الشرائع، الشيخ الصدوق: (٢ / ٣٩٩)، باب العلة التي من أجلها سمي البيت العتيق، الحديث رقم: (١).

(٣٧٣) المصدر نفسه: الموضع نفسه، باب العلة التي من أجلها سمي البيت العتيق، الحديث رقم: (٥).

(٣٧٤) سورة الحج: الآية (٣٠).

(٣٧٥) في (ب): (كامليته).

(٣٧٦) سنن أبي داود: أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط.: (٣ / ٣٠٥)، كتاب الأقضية، باب في شهادة الزور، الحديث رقم: (٣٥٩٩)، قال: ضعيف.

(٣٧٧) يقصد: تفسير الكشاف.

(٣٧٨) الكشاف، الزمخشري: (٣ / ١٥٤).

(٣٧٩) قال المحقِّق علي أكبر غفاري محقِّق كتاب (من لا يحضره الفقيه): يحيى بن عباد أو عبادة المكي عدوه من أصحاب الصادق A، ولكنه مجهول الحال. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: (هامش الصفحة ٤٣٤).

(٣٨٠) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: (٣٤٩).

(٣٨١) حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسين والرضا D، مات بالكوفة سنة ١٩٠هـ. ينظر: رجال النجاشي: (١٤٣)، برقم: (٣٧١).

وقد ذهب السيد الخوئي إلى كون حماد بن عثمان هذا متحداً مع حماد الناب المذكور سابقاً في صفحة: (٧١) من هذه الأطروحة، وذلك بعد أن قدم السيد الخوئي أدلة على هذا الاتحاد، وناقش أدلة من قال بتغايرهما. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: (٧ / ٢٢٥).

(٣٨٢) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: (٣٤٩).

(٣٨٣) زيد الشحام، يكنى أبا أسامة، ثقة. ينظر: الفهرست، الشيخ الطوسي: (١٢٩)، برقم: (٢٩٨).

(٣٨٤) الكافي، الشيخ الكليني: (٦ / ٤٣٥)، كتاب الأشربة، باب النرد والشطرنج، الحديث رقم: (٢).

(٣٨٥) ينظر: المصدر نفسه: (٦ / ٤٣٦)، كتاب الأشربة، باب النرد والشطرنج، الحديث رقم: (٧).

(٣٨٦) المصدر نفسه: (٦ / ٤٣١)، كتاب الأشربة، باب الغناء، الحديث رقم: (١).

(٣٨٧) ينظر: تفسير القمي: (٢ / ٨٤).

(٣٨٨) أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي، شاعر كان من ذوي المكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر، تم تحول للعراق، ورفض قتال ابن الزبير، توفي سنة ٨٠هـ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني: (١ / ٣١٦). والأعلام، الزركلي: (٢ / ٣٥).

(٣٨٩) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: (٧ / ١٤٨).

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد شهاب الدين الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العملية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٢. الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخرسان، مطابع النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

٣. أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ / ١٩٩٤م.

٤. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٥. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعاد أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ / ١٤١٥هـ.

٨. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٠. الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١١. بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٢. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د. ط.

١٣. البيان في عد آي القرآن: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

١٤. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، حلب، د. ط.

١٥. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٦. تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

١٧. تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط٣، ١٣٠٣هـ.

١٨. تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٢٠. التوحيد: محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين، قم.

٢١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد مهدي حسن الخرسان، مطبعة أمير، قم، ط٢، د. ت.

٢٢. جامع القراءات: أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري (ت ٤٩٠هـ)، تحقيق: حنان بن عبد الكريم العنزي، جامعة طيبة، السعودية، ط١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٢٣. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد (ابن زنجلة) (ت ٤٠٣)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

٢٤. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٢٥. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر، قم، د. ط.

٢٦. الخصال: أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.

٢٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، د. ط.

٢٨. رجال ابن داود: ابن داود الحلي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٢٩. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٠. زبدة البيان في أحكام القرآن: أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، المطبعة الحيدرية، طهران، د. ط.
٣١. الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، دار الفر، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٣٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، دار النشر، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٣٣. سنن أبي داود: أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط.
٣٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ / ١٩٨٥م.
٣٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٦. طب الأئمة: ابن سابور الزيات (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخراسان، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
٣٧. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
٣٨. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية: ابن أبي الجمهور الأحسائي (ت ٩١٠هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٣٩. عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٤٠. عيون أخبار الرضا: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٤١. الفهرست: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٢. فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي): أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٥، ١٤١٦هـ.

٤٣. القراءات الشاذة: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: برجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.

٤٤. قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري (ت ٣٠٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٥. الكافي: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٤٦. الكشاف: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٧. الكشف والبيان عن تفسر القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

٤٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: حماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ.

٤٩. مجمع البيان في تفسير القرآن: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨)، تحقيق: لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٥٠. المحاسن: أبو جعفر أحمد بن محمد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، د. ط

٥١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

٥٢. مصباح الشريعة: منسوب للإمام الصادق A، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٥٣. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: على أكبر الغفاري، جامعة المدرسي في الحوزة العلمية، قم، ١٣٧٩هـ.

٥٤. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٥٥. معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٦. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١١هـ)، ط٥، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٥٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٥٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.
٥٩. مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٦٠. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
٦١. الملل والنحل: أبو الفتح الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، دمشق، د. ط.
٦٢. من لا يحضره الفقيه: الشيخ محمد بن علي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٦٣. نسب قريش: أبو عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د. ت.
٦٤. نهج البلاغة (خطب الإمام علي A)، جمعه: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبده، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٦٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

البحوث والدراسات

٦٦. تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار لسورة الأنفال من الآية رقم (١ – ١٢) دراسة وتحقيق، أ. د. أكرم عبد خليفة، منى إبراهيم جلود، بحث منشور في مجلة مداد الآداب، كلية الآداب الجامعة العراقية، العدد (٣٢)، سنة ٢٠٢٣.

Sources and references

1. Ithaf al-Bishar in the Fourteen Readings: Ahmed bin Muhammad Shihab al-Din al-Damiati (d. 1117 AH), investigation: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Amaliyah, Beirut, 3rd edition, 1427 AH / 2006 AD.
2. The protest: Ahmed bin Ali bin Abi Talib Al-Tabarsi (d. 548 AH), investigation: Muhammad Baqir Al-Khursan, Al-Numan Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1386 AH / 1966 AD.
3. The provisions of the Qur'an: Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas (d. 370 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1415 / 1994 AD.
4. Irshad Al-Areeb ila ma'arifat al-adeeb , Yaqut Al-Hamwi (d. 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1993 AD.
5. The reasons for the revelation of the Qur'an: Abu al-Hasan Ali bin Ahmed al-Wahidi (d. 468 AH), investigation: Essam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Islah, Dammam, 2nd edition, 1412 AH / 1992 CE.
6. Asad al-ghaba fi ma'arifat al-sahaba: Izz al-Din ibn al-Athir (d. 630 AH), investigation: Ali Muhammad Moawad and Ad Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1994 AD.
7. Al-isaba fi tamieez al-sahaba : Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1/1415 AH.
8. The syntax of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas (d. 338 AH), investigation: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
9. Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Li'l-Malayeen, 15th edition, 2002 AD.
10. Al-Amali, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Qummi Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: The Mission Foundation, Qom, 1st edition, 1417 AH.
11. Bihar al-Anwar: Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1403 AH / 1983 AD.
12. Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir: Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, d. i.
13. Al-bayan fi ad aay al-Qur'an: Othman bin Saeed Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), investigation: Ghanem Qadouri Al-Hamad, Manuscripts and Heritage Center, Kuwait, 1st edition, 1414 AH / 1994 AD.
14. AL-tibyan fi I'irab al-Qur'an, Abu al-Baqa al-Akbari (d. 616 AH), investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi Press and his partners, Aleppo, d. i.

15. Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an: Sheikh Al-Tusi (d. 460 AH), investigation: Ahmed Habib Qasr Al-Amili, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1409 AH.
16. Tadhkirat al-Hafiz: Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
17. Tafsir al-Qummi: Ali bin Ibrahim al-Qummi (d. 329 AH), investigation: Tayyib al-Musawi al-Jazaery, Dar al-Kitab for printing and publishing, Qom, 3rd edition, 1303 AH.
18. Tahdheeb Al-Tahdheeb: Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Department of Regular Knowledge, India, 1st edition, 1326 AH.
19. Tahdib al-kamal fi asm'a al-rijal : Jamal al-Din ibn al-Zaki al-Mazi (d. 742 AH), investigation: Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1400 AH / 1980 CE.
20. Al-Tawhid: Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Hashem Al-Husseini Al-Tahrani, Publications of the Teachers' Association, Qom.
21. Thawab al-a'amal wa iqab al-a'amal : Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Muhammad Mahdi Hassan Al-Khursan, Amir Press, Qom, 2nd edition, d. T.
22. Jami' al-qir'aat : Abu Bakr Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham Al-Roudhbari (d. 490 AH), investigation: Hanan bin Abdul Karim Al-Anzi, Taibah University, Saudi Arabia, 1st edition, 1438 AH / 2017 AD.
23. Hijat al-qir'aat : Abd al-Rahman bin Muhammad (Ibn Zangila) (d. 403), investigation: Saeed al-Afghani, Dar al-Risala.
24. Al-hija fi al-qir'aat al-sab'aa, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiyeh (d. 370 AH), investigation: Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, 4th Edition, 1401 AH.
25. Al-hada'iq al-nadira fi ahkam al-itra al-tahira : Sheikh Yusuf Al-Bahrani (d. 1186 AH), investigation: Muhammad Taqi Al-Irwani, Publishing Institution, Qom, d. i.
26. Al-Khasal: Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Ali Akbar Ghafari, Publications of the Teachers Association, Qom, 1403 AH.
27. Al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Mathur: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr, Beirut, d. i.
28. Rijal Ibn Dawood: Ibn Dawood Al-Hilli (d. 740 AH), investigation: Muhammad Sadiq Al-Bahr Al-Uloom, Al-Haydaria Press, Najaf, 1392 AH / 1972 AD.
29. Zaad Al-Masir in the Science of Interpretation: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdel-Rahman Bin Al-Jawzi (T. 597), investigation: Abdul-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

30. Zobdat al-bayan fi ahkam al-Qur'an: Ahmed bin Muhammad Al-Maqdis Al-Ardabili (d. 993 AH), investigation: Muhammad Al-Baqir Al-Bahboudi, Al-Haidari Press, Tehran, d. i.
31. Al-Zawajar for committing major sins: Ahmed bin Muhammad bin Hajar Al-Hatami (d. 974 AH), Dar Al-Far, 1st edition, 1407 AH / 1987 AD.
32. The Series of Weak and Fabricated Hadiths and Their Bad Impact on the Ummah: Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), Publishing House, Riyadh, 1st edition, 1412 AH / 1992 CE.
33. Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Al-Sijistani (d. 275 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Al-Maktaba Al-Asriyyah, Beirut, d. i.
34. Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Shuaib al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 / 1985 AD.
35. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
36. The Medicine of Imams: Ibn Sabur Al-Zayyat (d. 401 AH), investigation: Muhammad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Khorasan, Publications of the Haidariya Library, Al-Najaf Al-Ashraf, 1385 AH / 1965 AD.
37. Al-Tabaqat Al-Kubra: Abu Abdullah Muhammad bin Saad (d. 230 AH), investigation: Muhammad Abd Al-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1410 AH / 1990 AD.
38. Awali Al-Lali Al-Azizia in Religious Hadiths: Ibn Abi Al-Jumhur Al-Ahsa'i (d. 910 AH), investigation: Mujtaba Al-Iraqi, Sayyid Al-Shuhada Press, Qom, 1st edition, 1405 AH / 1985 AD.
39. Oyoun al-Akhbar: Ibn Qutayba al-Dinuri (d. 276 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH.
40. Oyoun Akhbar Al-Ridha: Sheikh Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Hussein Al-Alamy, Al-Alamy Foundation publications, Beirut, 1st edition, 1404 AH / 1984 AD.
41. Al-fahrast : Sheikh Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), investigation: Jawad al-Qayumi, Islamic Publication Foundation, Qom, 1st edition, 1417 AH.
42. Index of the names of Shia compilers (Rijal al-Najashi): Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali al-Najashi (d. 450 AH), investigation: Musa al-Shubairi al-Zanjani, Islamic Publishing Corporation, Qom, 5th edition, 1416 AH.
43. Al-qira'at al-shada : Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiyeh (d. 370 AH), investigation: Bergstrasser, Al-Rahmaniya Press in Egypt, Cairo, 1st edition, 1934 AD.

44. Qorb al-isnad : Abu al-Abbas Abdullah bin Jaafar al-Hamiri (d. 300 AH), investigation: Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, 1st edition, 1413 AH.
45. Al-Kafi: Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq al-Kulaini (d. 329 AH), investigation: Ali Akbar al-Ghafari, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran, 3rd edition, 1388 AH.
46. Al-Kashf: Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.
47. Al-kashif wa al-bayan an tafsir al-Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi (d. 427 AH), investigation: Abu Muhammad bin Ashour, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.
48. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Manzoor (d. 711 AH), investigation: Hama min al-Lughween, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
49. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (548), investigation: a committee of scholars, Al-Alamy Publications Institute, Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1995 CE.
50. Al-Mahasin: Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad al-Barqi (d. 274 AH), investigation: Jalal al-Din al-Husayni, Dar al-Kutub al-Islamiyya, d. i
51. Al-Muhtasib in Explaining Abnormal Readings and Clarifying them: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), investigation: Ali Al-Najdi Nasef and others, the Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1389 AH / 1969 AD.
52. Misbah al-Sharia: Attributed to Imam al-Sadiq A, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut, 1st edition, 1400 AH / 1980 AD.
53. Ma'ani al-Akhbar: Sheikh al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Ali Akbar al-Ghafari, Al-Madrasi University in the Scientific Hawza, Qom, 1379 AH.
54. The meanings and syntax of the Qur'an: Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), investigation: Abd al-Jalil Abdo Shalaby, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 CE.
55. The Dictionary of Countries: Yaqut Al-Hamwi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
56. Lexicon of Rijal al-Hadith and detailing the layers of narrators: Abu al-Qasim al-Khoei (d. 1411 AH), 5th edition, 1413 AH / 1992 CE.
57. Ma'rifat al-qur'aa al-kibar ala al-tabaqat wa al-i'isar : Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE.
58. Mughni al-Labib an kotb al-a'areeb: Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), investigation: Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Beirut, 6th edition, 1985 AD.

59. Mafateeh al-gayb : Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
60. Vocabulary in Gharib al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), investigation: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1412 AH.
61. Al-Milal wa Al-Nihal: Abu Al-Fath Al-Shahristani (d. 548 AH), Al-Halabi Foundation, Damascus, d. i.
62. Man la yahdurhu al-faqeeh : Sheikh Muhammad bin Ali Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Ali Akbar Al-Ghafari, Publications of the Teachers Association, Qom, 2nd Edition, 1404 AH.
63. Lineage of the Quraish: Abu Abdullah Al-Zubairi (d. 236 AH), investigation: Levi Provencal, Dar Al-Maarif, Cairo, 3rd edition, d. T.
64. Nahj al-Balaghah (Sermons of Imam Ali A), collected by: Al-Sharif Al-Radi (d. 406 AH), investigation: Muhammad Abdo, Dar Al-Maarifa for printing and publishing, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
65. Wafiyat al-a'ayan wa anb'aa abn'aa al-zaman : Abu Abbas Shams al-Din bin Khalkan (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1971 AD.

Research and studies

66. Interpretation of Noor Al-Anwar Wa Misbah Al-Asrar for Surat Al-Anfal from Verse No. (1-12) Study, A. Dr. Akram Abdel Khalifa, Mona Ibrahim Jaloud, research published in Medad Al-Adab Magazine, College Arts, Iraqi University, Issue (32), year 2023.